نشرة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

العدد الثاني - نشرة نصف سنوية تصدر عن مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

ربيع الأول ١٤٤٠ هـ - يناير ٢٠١٩

- "المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية"
- معرض "المرأة السعودية الحاضر والمستقبل"

المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

الاشراف العام

أ. د. مها آل خشيل

مديرة المركز

رئيس التحرير

د. ندى الركف

نائبة مديرة المركز

فريق التحرير

أنوار العصيمي
ساره العقيل
غاده المشوح
مها الفريح
نورة العتيبي
هناء الربع

شكر وتقدير

إدارة العلاقات العامة
الإدارة العامة للإعلام

محتوى العدد

كلمة المركز	٤
رؤية المركز	٦
رسالة المركز	٦
أهداف المركز	٦
نشأة المركز	٧
استراتيجية عمل المركز	٧
عن المركز	١٠
دراسات المرأة بين الهويّة الأكاديميّة والأهميّة التنموية والتطبيقية	١٢
تمكين المرأة في العالم الإسلامي	١٦
قديم	١٨
تغطية : تدشن فعاليات المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية	٢٢
معرض الصور قديماً	٢٩
مقال: المرأة السعودية وترسيخ مفهوم المواطنة	٣٠
جدارية الملوك	٣٣
إحصائيات	٣٤
تغطية: "معرض المرأة والفن السعودي .. الحاضر والمستقبل"	٣٦
قراءة تحليلية لمحتويات المعرض	٤٢
إنطباعات عن المعرض	٤٤
خاتمة	٤٨

نشرة

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

المؤتمر الأول لدراسات المـــرأة السعـــودية

مركز الأبحاث الواعدة
في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة
ص.ب ٨٤٤٢٨ الرياض ١١٦٧١ هاتف ٠١١٨٢٢٨٩٩٤

src@pnu.edu.sa

قبل البدء

افتتاحية العدد

يسعد مركز الأبحاث الواعدة، في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، بإصدار النشرة الدورية في عددها الثاني، التي تلقي الضوء على أخبار المركز؛ ليبقى المهتمون على تواصل واطلاع.

شهدت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حدثًا مهمًا، تَمَثَّلَ في تنظيم المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، والمعرض الفني المصاحب، المرأة السعودية الحاضر والمستقبل.

ومن توفيق الله تعالى، أن انعكست أصداؤه بشكل فاق التوقعات. انطلق المؤتمر والمعرض المصاحب، من قلب جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، متسقًا مع رؤيتها، ومنطلقًا من غاياتها الاستراتيجية، في خدمة القضايا المتعلقة بالمرأة، ومؤكدًا العناية الكبيرة التي توليها الجامعة؛ لتوظيف البحث العلمي، في تعزيز مكانة المرأة، ودورها في مسيرة التحول الوطني.

تستعرض معكم النشرة، أحداث المؤتمر ومراحله، وقِصَّة المعرض الفني، المرأة السعودية الحاضر والمستقبل.

نأمل أن تنال النشرة اهتمام القارئ. ونجدد الدعوة للباحثين والباحثات للتواصل مع المركز.

مها علي آل خشيل

كلمة المركز

مها علي آل خشيل

مديرة مركز الأبحاث الواعدة في
البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

يُعد إنشاء مركز الأبحاث الواعدة للبحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، خطوة رائدة في مجال العناية بالبحث العلمي، والتأكيد على الدور المنتظر من الجامعة في دعم الدراسات المرتبطة بالمجتمع، وقضاياه، واهتماماته، وخاصة ما يتعلق بالمرأة السعودية.

ويهدف المركز إلى دعم المشاريع البحثية؛ الرامية إلى دراسة المجتمع السعودي، كما يضع في أولوياته العناية بالدراسات المتخصصة بالمرأة السعودية، وقضاياها، واحتياجاتها، وإنجازاتها، والتحديات التي تواجهها؛ وذلك بهدف رسم صورة صادقة عنها؛ تسهم في تطوير مشاركتها الاجتماعية، والاقتصادية، وتعزيز دورها التنموي، وحل ما يعترضها من مشكلات؛ وفق رؤية نابعة من المجتمع السعودي وقيمه الراسخة؛ المبنية على المبادئ الإسلامية، المعتزة بالهوية الوطنية، والعمق العربي والإسلامي للمملكة.

ويتطلع المركز إلى القيام بمسؤولياته المجتمعية؛ من خلال نشر الوعي في مجال الدراسات الاجتماعية، ودراسات المرأة، وإلى التكامل مع المراكز العلمية المناظرة في المملكة، وبناء منظومة من الشراكات العلمية؛ التي تسهم في تبادل الخبرات والتجارب المحلية، والإقليمية، والعالمية.

الرؤية:

التطلع نحو ريادة علمية في مجال البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة محلياً وإقليمياً.

الرسالة:

توفير مناخ علمي ملائم، وذلك بتفعيل البحث العلمي وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته وخاصة ما يرتبط منها بالمرأة للوصول لأنسب الحلول، واستثمار الكوادر المتخصصة من أعضاء هيئة التدريس في صناعة السياسة الاجتماعية وتقويمها والتواصل مع المخططين وصناع القرار للمساهمة في قيادة التنمية الشاملة على المستوى الوطني.

الأهداف:

- دعم حركة البحث العلمي واعتبار قضايا الوطن أولوية والالتزام نحوها ومعالجة الظواهر السلبية في المجتمع السعودي بطريقة علمية ومنهجية.
- توفير بيئة بحثية مدعمة ومعززة للباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطالبات وغيرهم والنشر العلمي للبحوث والدراسات والكتب.
- تعزيز التنمية العلمية والبشرية من خلال عقد اللقاءات والمؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش والدورات بما يحقق الأهداف الوطنية عامة.
- تعزيز الشراكة مع القطاعين العام والخاص من أجل المساهمة في تنمية المعرفة وخدمة المجتمع.

نشأة المركز

أنشئ مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بمبادرة ودعم وتمويل من وزارة التعليم في 24 ربيع الأول 1432هـ الموافق 27 فبراير 2011 م .

تقوم فكرة إنشاء المركز على أن المعرفة العلمية أساس تقدم المجتمعات، وأن الدراسات والأبحاث العلمية هي الأساس الذي تبنى عليه المعرفة العلمية. وعليه فإن اكتشاف الظواهر الاجتماعية السلبية ومعالجتها ووضع الحلول الناجعة لها لا يتأتى إلا من معرفة علمية حقيقية مبنية على دراسة للواقع بكل معطياته ومن هذا المنطلق يعنى المركز بدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية وقضايا المرأة وتمكينها حتى تستطيع أن تشارك بفاعلية في مواجهة تحديات التنمية بأسلوب علمي، وتعد الأبحاث والدراسات والأعمال الفكرية والأكاديمية المشتركة بين باحثات ومتخصصات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والجامعات الأخرى بالمملكة من أهم أهداف عمل المركز إلى جانب إنجاز الدراسات والأبحاث المطلوبة من المركز لجهات أخرى تحقيقاً لمبدأ الشراكة المجتمعية مع القطاع الخاص، إضافة إلى الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية وورش العمل والدورات التي تهتم بالتوعية والتدريب والتطوير وإبرام مذكرات تعاون علمي في المجالات البحثية والاستشارية مع القطاعات المختلفة بالمجتمع.

استراتيجية عمل المركز

يتبنى مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن استراتيجية بحثية شاملة في دعم الكتب والدراسات والأبحاث العلمية كما يلي:

أولاً : دعم الدراسات والأبحاث العلمية وهي تتم من خلال:

- الدراسات والأبحاث "الداخلية": التي تقام من خلال المركز تتم بتكليف من المركز للباحثين المتفرغين والمتعاونين مع المركز تحدد موضوعاتها طبقاً للمخطط السنوي وتكون في مجالات ذات أولوية وأهمية وطنية.
- الدراسات "الخارجية": أي تقدم للمركز من خارجه وهي تخضع لمجموعة من المعايير المتعارف عليها في مجال البحث العلمي وتهدف لتحقيق قيمة مضافة للبحث العلمي ويتم تحكيمها ونشرها وفق القواعد المعتمدة.

ثانياً: دعم طالبة الدراسات العليا ونشر أبحاثهم العلمية الجامعية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات السعودية.

ثالثاً: المشروعات البحثية الوطنية المشتركة مع القطاع الخاص والتي تكون على مستوى المملكة العربية السعودية وتعالج مشكلات ذات أهمية وطنية ويمكن دعم مشروع وطني كل عام أو عامين حسب إمكانيات المركز المادية والجهات المشاركة في التمويل، كما يمكن للمركز أن يقوم بالتكليف المباشر للباحثات والباحثين العاملين في مجال عمل المركز بمثل هذه المشروعات.

رابعاً: الاتجاه التخصصي: ويكون التركيز فيه على البحوث الاجتماعية ودراسات قضايا المرأة.

خامساً: دعم تأليف أو ترجمة أو شراء حقوق الكتب، يقوم المركز بدعم مشروعات تأليف أو ترجمة أو شراء حقوق الكتب، والأولوية في الدعم للكتب ذات الجانب العلمي التطبيقي، وذات الموضوعات الحديثة التي تعالج مشكلات مجتمعية واجتماعية وقضايا إنسانية وتقدم حلولاً لها أو آليات للتعامل معها.

سادساً: الاستشارات: يقدم المركز الاستشارات المتخصصة لمؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والخاصة ذات العلاقة والارتباط بالمجال الاجتماعي والمؤسسات الخدمية الخاصة بالمرأة في المجالات المختلفة.

سابعاً: التطوير والتدريب: يهتم المركز بتقديم البرامج التدريبية، والمؤتمرات، والمنتديات العلمية المحلية والإقليمية، إلى جانب الندوات والمحاضرات العلمية ذات العلاقة، وورش عمل متخصصة ومعارض علمية، عالية المستوى في مجال البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة وفقاً لمعايير دولية تتناسب وحاجات المجتمع، من خلال التواصل المستمر مع دوائر التدريب في المؤسسات المختلفة، ويستهدف المركز خلال التدريب الفئات التالية:

- **أعضاء هيئة التدريس.**
- **طالبات الجامعة.**
- **المجتمع الخارجي بجميع فئاته.**

مديرة المركز:

وهي الشخص المعني بالإشراف على سير العمل بالمركز وتنفيذ السياسات والبرامج المعتمدة وتحقيق الاهداف المحددة لها، في كافة مجالات عمل المركز المختلفة، ويرتبط عمل مديرة المركز بوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

ومديرة المركز هي إحدى أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجال عمل المركز من ذوات الخبرة والكفاءة الإدارية للإشراف على المركز فنياً وإدارياً وماليا، وتكون متفرغة لإدارة المركز ومسئولة أمام الجامعة ووزارة التعليم العالي عن المركز، وتعين مديرة المركز بقرار من مديرة الجامعة تحدد فيه جميع صلاحياتها ومسؤلياتها وآليات وصلاحيات الصرف من ميزانية المركز. وتشغل أ. د. مها بنت علي آل خشيل أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر منصب مديرة المركز حاليًا.

نائبة مديرة المركز:

وهي إحدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال عمل المركز من ذوات الكفاءة الإدارية والعلاقة بنشاط المركز، وهي من المتخصصات في مجالات عمل المركز، وتنوب عن مديرة المركز في حال غيابها، أو عدم مقدرتها على إدارة المركز، وتعين بقرار من مديرة الجامعة تحدد فيه جميع صلاحياتها ومسؤلياتها ضمن قرار التعيين. وتشغل د. ندى بنت صالح الركف استاذ الرسم، والتصوير التشكيلي المساعد منصب نائبة للمركز حاليًا.

مجلس إدارة المركز واختصاصاته:

يتم تكوين مجلس الإدارة من:

١. عميدة البحث العلمي (رئيساً).
٢. مديرة المركز (مقرراً).
٣. عضوين من أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة من المعروفين في مجال عمل المركز، يعينان بقرار من مديرة الجامعة بناءً على ترشيح مديرة المركز.
٤. عضو من خارج الجامعة من المعروفين في مجال عمل المركز يعين بقرار من مديرة الجامعة بناءً على ترشيح مديرة المركز.

أعضاء المجلس:

د. منال بنت عبدالعزيز الشدي (عميدة البحث العلمي) رئيساً.
أ. د. مها بنت علي آل خشيل (مديرة المركز) مقرراً.
أ. د. أمل محمد الخاروف (عضو هيئة التدريس بمركز دراسات المرأة بالجامعة الأردنية) مستشاراً.
أ. د. هيفاء بنت عبدالرحمن بن شلهوب (عضو هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة) عضواً.
د. حنان بنت ناصر الصقيه (عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة) عضواً.

مهام واختصاصات مجلس إدارة المركز:

١ – إقرار السياسات والخطط الاستراتيجية (التشغيلية وغيرها) الكفيلة بتحقيق أهداف المركز.
٢ – إقرار التقارير الدورية والنهائية للمركز.
٣ – إقرار القواعد واللوائح التنفيذية الداخلية للمركز بما لا يتعارض مع هذه القواعد أو الأنظمة المعمول بها في الجامعة، وإنشاء وحدات إدارية، أو تعديلها لتنظيم سير العمل بالمركز.
٤ – إقرار العقود ومكافآت الباحثين والاستشاريين ومساعدي الباحثين والفنيين والعاملين وغيرهم للمشاريع والدراسات حسب خطة المشروع، ووفقاً للتنظيمات المالية للمركز.
٥ – اقتراح اتفاقيات التعاون العلمي والبحثي مع الهيئات العلمية والبحثية في داخل المملكة وخارجها، واقتراح إقامة ورش العمل والمؤتمرات وغيرها من الفعاليات ذات العلاقة بنشاط المركز.
٦ – قبول الأعضاء الداعمين والأعضاء العاملين من القطاع الخاص والأفراد ووضع الضوابط المتعلقة بهذه العضوية، وكذلك التوصية بقبول الهبات والتبرعات بما يتفق مع الأنظمة المعمول بها في المملكة.
٧ – تقديم التوصيات بشأن ربط المركز بالخبرات العالمية المتميزة في مجال عمل المركز.
٨ – إرشاد المركز فيما يخص الخطتين التشغيلية والاستراتيجية للمركز.
٩ – تقديم الملاحظات والتوصيات بشأن رفع مستوى الأداء العلمي للمركز والباحثين فيه.

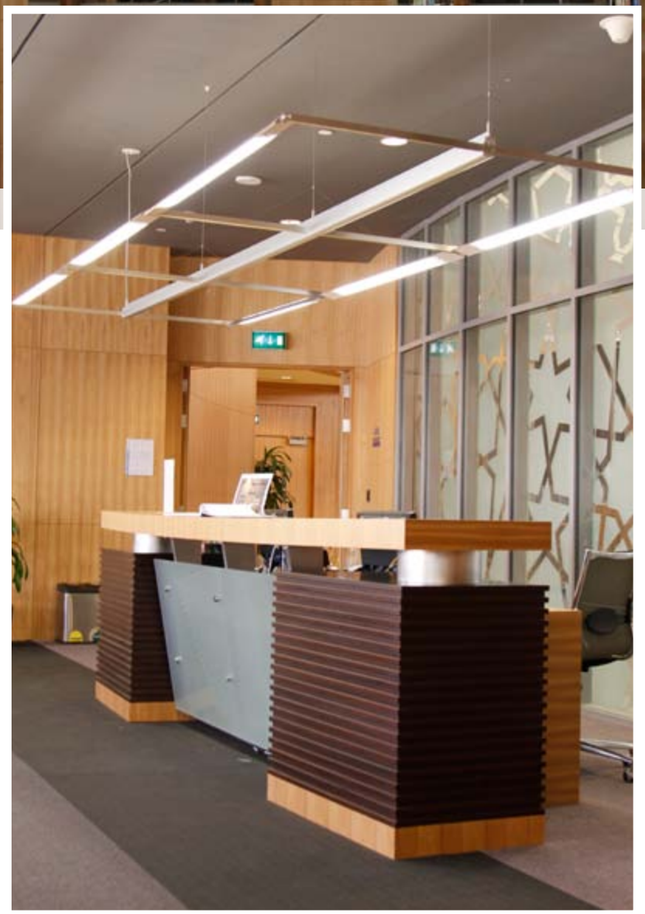

برنامج تدريبي لإعداد مساعدات الباحثات بمركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

أقام مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن برنامج تدريبي لإعداد مساعدات الباحثات تضمن عدداً من الدورات التدريبية في مهارات البحث العلمي؛ وهي كالآتي:

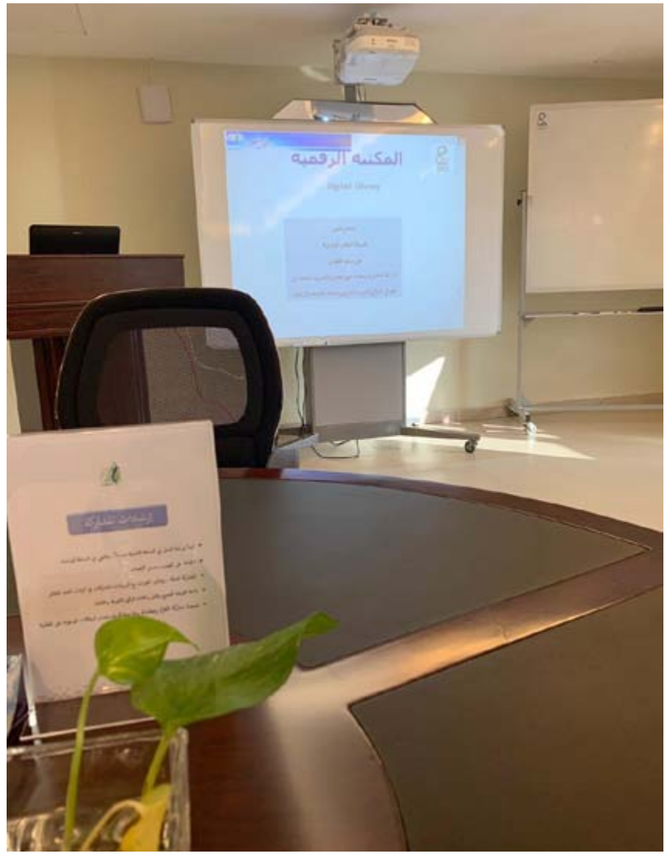

المسح الأدبي والدراسات السابقة :

تم إقامتها في يوم الخميس بتاريخ ١٤٤٠/١/١٧ هـ الموافق ٢٠١٨/٩/٢٧ م قدمتها الدكتورة/ امتثال السقا، أستاذ مشارك بقسم الإدارة والإشراف التربوي، كلية الشرق العربي للدراسات العليا.واستهدفت الدورة التدريبية: أعضاء هيئة التدريس، والباحثات، وطالبات الدراسات العليا من داخل الجامعة وخارجها.

وتناولت الدورة التدريبية عددًا من المحاور الرئيسية؛ منها:

أسس النظرية للمسح الأدبي والدراسات السابقة. مهارات كتابة المسح الأدبي والدراسات السابقة واعتبارات مهمة في المسح الأدبي والدراسات السابقة.

وخلال الدورة ناقشت المدربة مع الحاضرات تفاصيل متنوعه حول مهارات الكتابة، والاستراتيجيات، والتعرف على الأخطاء، والأسلوب العلمي في الصياغة الشائعة في كتابة المسح الأدبي والدراسات السابقة. وتأتي هذه الدورة ضمن الخطة التنفيذية لتحقيق الغايات الاستراتيجية للمركز التي تتبنى البحوث الاجتماعية بالتطوير والتدريب عن طريق تقديم برامج تدريبية وورش عمل عالية المستوى وفقاً لمعايير دولية تتناسب وحاجات المجتمع.

تنظيم الفهارس والمراجع:

أقيمت في يوم الخميس بتاريخ ١٤٤٠/١/٢٤هـ الموافق ٢٠١٨/١٠/٤م، قدمتها الدكتورة/ منى الغامدي، أستاذ تعليم الرياضيات المشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

استهدفت الدورة التدريبية: أعضاء الهيئة التعليمية والباحثات ومساعدات الباحثات في الفرق البحثية.وتناولت الدورة التدريبية عددًا من المحاور الرئيسية؛ منها: إنشاء الفهارس في برنامج (Word) ،و تبويب المراجع العلمية باستخدام برنامج (Mendeley) وركزت الدورة على تقنيات إنشاء الفهارس وتخصيصها، وإنشاء الجداول بمحتويات تلقائية وتنسيقها، وتبويب المراجع العلمية. وتأتي هذه الدورة في إطار سلسلة من الدورات التدريبية التي ينظمها المركز و تركز على المجالات البحثية، بما يسهم في بناء قدرات المساعدات الباحثات في مجال البحوث العملية.

مناهج البحث العلمي:

تم إقامتها يوم الخميس ٢٣ صفر١٤٤٠هـ الموافق ١-١١-٢٠١٨م، قدمتها الأستاذ الدكتور/ دلال النصير، أستاذ دكتور بإدارة التعليم العالي ورئيسة قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.حيث هدفت الدورة إلى تدريب الحاضرات على الخطوات العلمية لمناهج البحث (التاريخي - الوصفي - التجريبي)، وتطبيق الأنماط المختلفة للدراسات الوصفية، وذلك من خلال التعريف بمفهوم مناهج البحث في العلوم الإنسانية وتحديد أهميته، وأنواعه، ومجالاته.وذكرت النصير أن منهجية البحث العلمي ترجع إلى علم المناهج، وتشمل مجموع العمليات، أو الإجراءات بدايةً من أول خطوة وهي الشعور بالمشكلة إلى كتابة المراجع بما في ذلك منهج البحث، بينما منهج البحث العلمي هو أسلوب أو طريقة من طرائق علم المناهج وينحصر في الإجراءات التنفيذية بدءاً من اختيار مجتمع البحث إلى العينة وأدوات جمع البيانات وتحليلها.استهدفت الدورة التدريبية: أعضاء الهيئة التعليمية والباحثات ومساعدات الباحثات في الفرق البحثية. ويأتي تنظيم هذه الدورة دعماً لأهداف المركز و التي تسلط الضوء على المجالات البحثية، بما يسهم في بناء قدرات جمع البيانات وتحليل الاستبانات: أقيمت في يوم الأحد ٢٦صفر١٤٤٠ هـ الموافق ٤-١١-٢٠١٨ م لمدة ٣ أيام، قدمتها الدكتورة/ سالمة المطلق، استاذ مساعد إحصاء ورياضيات بالجامعة السعودية الإلكترونية. وهدفت الدورة إلى تنمية مهارات المتدربات من خلال تزويدهم بالمفاهيم والتعريفات الفنية للبيانات والمعلومات، واطلاعهم على الطرق والأساليب العلمية في تنفيذ عمليات تجميع البيانات،

وتنظيمها، وتلخيصها، وعرضها، وتحليلها، وتفسيرها. بالإضافة إلى تزويدهم بمراحل التحليل الإحصائي للاستبانة باستخدام البرامج الإحصائية الجاهزة (EXCEL،SPSS)، ومن ثم تفسير المخرجات و الاعتماد عليها في إعداد التقارير والدراسات والخطط واتخاذ القرارات التي تحقق ذلك بكفاءة وفاعلية.استهدفت الدورة التدريبية: أعضاء الهيئة التعليمية والباحثات ومساعدات الباحثات في الفرق البحثية.

كما تضمنت الدورة جوانب نظرية، وتطبيقات تدريبية، لشرح أنواع ومصادر البيانات والاستبيان وقد حظيت الدورة التدريبية بحضور وتفاعل من قبل المتدربات تحقيقاً للأهداف الأساسية للدورة. ويأتي تنظيم هذه الدورة دعماً للأهداف التي ينظمها المركز وتركز على المجالات البحثية، بما يسهم في بناء المهارات البحثية.

استخدام المكتبة الرقمية:

تم إقامتها يوم الأربعاء ١٣ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠١٨ م قدمتها الدكتورة/ منى سعيد القطري استاذ مشارك بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

وتناولت الدورة التدريبية عددًا من المحاور الرئيسية؛ منها:

المقصود بالمكتبة الرقمية. أنواع المكتبات الرقمية محلياً وعالمياً. الفرق بين المكتبة ودار النشر. تطبيق عملي على دار نشر «Sage publication» .تطبيق عملي على دار نشر «Science Direct».التعرف على برنامج فحص الاحتيال في النشر العالمي «plagiarism».كما تم من خلال الدورة التعرف على بعض نماذج المكتبات الإلكترونية، وشرح كيفية استخدام أدوات البحث الرئيسية في شبكة الانترنت، وأدلته، وآلياته، حيث تم تطبيق بيان عملي للمجالات العلمية والأدبية للمتدربات.

استهدفت الدورة التدريبية: أعضاء الهيئة التعليمية والباحثات ومساعدات الباحثات في الفرق البحثية. ويأتي تنظيم هذه الدورة دعماً للأهداف التي ينظمها المركز وتركز على المجالات البحثية، بما يسهم في بناء المهارات البحثية.

مقال

دراسات المرأة بين الهويّة الأكاديميّة والأهميّة التنموية والتطبيقية

أ. د. عائشة التايب*

يطرح التناول العلمي لموضوع دراسات المرأة، أسئلة عديدة، تتصل بالهويّة العلميّة والأكاديمية لهذا الحقل المعرفيّ، كما تتصل بالجدوى العمليّة، والتطبيقية، والمردود المباشر لتلك الدراسات؛ في فهم مشكلات التنمية، وتطوير مؤسّسات المجتمع ودوائره المختلفة. ومن الأمثلة المتكررة حول تلك الأسئلة نذكر: ما المقصود بدراسات المرأة؟ وهل يمكن للمرأة أن تكون محور تخصص علميّ أكاديمي؟ وما المبرّرات العلميّة والعمليّة لارساء وتأسيس حقل معرفي يختص بدراسات المرأة في الساحات الأكاديمية؟

إنها أسئلة جوهريّة، لا يمكن دون طرحها بجديّة اليوم في مؤسساتنا الجامعية، ودوائرنا العلمية، ومراكزنا البحثية؛ أن نتبيّن القيمة العلمية والأهميّة الميدانية والتطبيقيّة لدراسات المرأة، بوصفها توجّهًا بحثيًّا جديدًا، وحقلا معرفيًّا مستقلًا بذاته؛ شأنه في ذلك شأن أي حقل علمي وأكاديمي آخر معروف، في تخصّصات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

لن نَدَّعي في هذا المقام الإجابة عن مثل تلك الأسئلة؛ بقدر ما نحاول التأكيد على أهميّة طرحها، ومحوريّة اجتهاد مُخْتَلَف المعنيين بشأن المرأة، في ساحات العلم ودوائر أخذ القرار بالإجابة عنها؛ بهدف نشر المزيد من الوعي، بأهمية تعزيز مسار دراسات المرأة في الأوساط الجامعيّة وخارجها، وتكثيف المبادرات الأكاديمية المتعلقة بها؛ بحثًا وتدريسًا.

وذلك من مبدأ التأكيد على أن دراسات المرأة، لم تعد اليوم تمثّل على نطاق عالمي ترفًا فكريًّا، أو توجهاً بحثيًّا هامشيًّا، في مسار العلوم الإنسانية والاجتماعيّة؛ بقدر ما أضحت تمثّل مسارًا علميًا قائم الذات، له مناهجه وأطره النظريّة الفكريّة، وتوجهاته التطبيقية الخاصة به. هذا فضلًا عن أنه أصبح يُعتبر تخصصًا رافدًا لمختلف جهود التنمية، ويُحظى باعتراف منقطع النظير، من كبرى الهيئات والمنظمات التنموية الدولية، ولا غنى لأصحاب القرار وصناع السياسة التنموية عنه، في مختلف الدول المتقدمة والنامية على حدٍّ سواء.

أولًا: دراسات المرأة ومسارات الهويّة الأكاديمية المنشودة

تسجّل الأقسام العلميّة لدراسات المرأة اليوم، حضورها في أغلب الجامعات العالمية المرموقة، ذات التصنيف العالمي العالي في تصنيفات الجامعات؛ لا سيما بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. وتتولى تلك الأقسام تدريس موضوع المرأة، وقضاياها، ومختلف الإشكاليات المعرفيّة، والمنهجيّة، والمجتمعيّة المتصلة بها. ويتمّ تناول مختلف تلك القضايا تدريسًا وبحثًا في إطار

حقل دراسات المرأة، بوصفه حقلًا أكاديميًا قائمًا بذاته، ومستقلًا عن بقية التخصصات الأكاديمية، والأقسام العلمية الأخرى.

ولعلّه من المفيد الإشارة في هذا السياق، إلى أن تطوّر مسار تأسيس دراسات المرأة في الغرب، شهد انطلاقة غير متكافئة، بين الجامعات الأمريكية والجامعات الأوروبية؛ لا سيما الفرنسية، حيث لم يكن مسار اقتحام تخصّص دراسات المرأة للجامعات الفرنسيّة يسيرًا؛ نظرًا لما وجده في البداية من معارضة فكريّة شديدة، وعدم اعتراف أكاديمي بالتخصّص، من طرف العديد من المفكرين والفلاسفة.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وجامعتها، مهد التأسيس العلمي لحقول دراسات المرأة؛ حيث احتضنت جامعة سانتياقو في ولاية كاليفورنيا، أوّل درس جامعيّ متخصص في دراسات المرأة سنة ١٩٦٧ (Shawartz، ٢٠٠٢، p15). وتتالت بعد ذلك المبادرات الأكاديمية، في تأسيس أقسام علمية خاصة بدراسات المرأة، تتولى التدريس، ومنح الشهادات العلمية، وحفز الإنتاج العلمي، والبحث في التخصّص.

ويجوز القول، أن حقل دراسات المرأة، يمثّل اليوم في الجامعات الغربية؛ لا سيما الأمريكية، وسطًا علميًا، وأكاديميًا، ومهنيًا، على قدر كبير من الأهمية، ومتكامل الأركان؛ له خريجين، وكادر جامعي، وأقسام تمنح شهادات عملية معترف بها؛ في مستويات التعليم العالي الثلاثة (بكالوريوس، وماجستير، ودكتوراه). كما وله ميادينه، وفرقه البحثيّة، وإصداراته العلميّة الخاصة به.

ويُذكر، أن أول دورية علمية أكاديميّة متخصّصة في مجال دراسات المرأة، صدرت بالولايات المتحدة سنة ١٩٧٢م، ولا تزال تصدر إلى اليوم، وهي: «Women's Studies and Feminist Studies».

وتحظى المنتجات العلمية والمنشورات المختلفة الخاصة بدراسات المرأة، باعتراف مجتمعيّ واسع في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تُخصّص لها زوايا خاصة في المكتبات العامة، ومساحات عرض الكتب وبيعها .ولكن من المهمّ التأكيد، على أن ذلك الاعتراف الواسع، والتطور المشهود لحقل دراسات المرأة في الجامعات الأمريكيّة، وفي البلدان المتقدمة عموماً؛ كان مقترنًا ولا يزال، بطلب مجتمعيّ أوسع لمنتجات ومخرجات ذلك التخصّص. حيث أفضت جهود القائمين والمهتمين بتأسيس التخصّص، إلى تراكم علمي، قائم على قاعدة عريضة من الخريجين، والدارسين، والباحثين؛ أثمرت بدورها قاعدة أكبر من المنتجات والمخرجات، التي فرضت نفسها في الساحة؛ من خلال ما تطرحه من محاولات فهم، وتفسير، وحلول، لقضايا ومشكلات حيوية تتصل بالمرأة؛ بوصفها شريحة مهمّة من شرائح المجتمع.

إن فرض المرأة كموضوع للبحث والدراسة، وكحقل للمعرفة في الجامعات الغربية، كان نتيجة أملاها تحوّلها إلى فاعل مؤثّر في حركة التاريخ (Guionnet. Neveu.2004. p19) وكان ذلك من خلال توسع قاعدة الجامعيات والباحثات، اللاتي طالبن بذلك، واجتهدن في فرضه رغم كلّ التحديات. ونتج عن ذلك، انخراط أكبر للدارسين والباحثين، في سياق المطالبة بضرورة ابتكار حقول معرفيّة، وأجهزة مفاهيميّة علمية جديدة، ومناهج بحث، وأدوات تحليل خاصة بقضايا ودراسات المرأة. ومن منطلق قناعاتهن بالجدوى الميدانية والمردود الإيجابي لتلك الدراسات على تقدّم المرأة والمجتمع.

ويمكن القول، أن حقول دراسات المرأة على اختلاف تسمياتها، تكاد تنتشر اليوم في أغلب جامعات العالم من آسيا، إلى استراليا، ونيوزلندا، وكذلك في عدد من الجامعات الإفريقية (التايب ٢٠٠٨، ص ٢٠). وقد انتجت محاولات التقنين العلمي لدراسات المرأة، مفاهيم علمية أكثر تطوّرا، في التعاطي النظري والميداني مع قضايا المرأة، مثل مفهومي التمكين والنوع الاجتماعي.

وقد شكّلت جملة أفكار وأطروحات، عدد من الباحثين والباحثات في مجال المرأة، قاعدة علميّة تطورت من خلالها جملة من الأدوات التحليليّة والإجرائية، لمشكلات مجتمعيّة عديدة. واستطاعت مجمل المقاربات، المنبثقة عن مسار التطور الفكري لدراسات المرأة والنوع الاجتماعي، من رسم ملامح حقل معرفيٍّ، فاقت شهرته حلبات الجامعة ومراكزها البحثيّة؛ ليتمّ تبنيه واعتماده بشكل

دراسات المرأة تمثل مساراً علمياً قائماً بذاته

السعودية تولي دراسات المرأة اهتماماً كبيراً

أوسع وأكبر صدى، من قبل كبرى الهيئات والمنظمات العالميّة الناشطة في المجال التنموي.

ثانيًا: دراسات المرأة في الجامعات العربية والسعودية

لا بدّ من الإشارة بدايةً، إلى أن مسار الإرساء الأكاديمي، لحقول دراسات المرأة في الجامعات العربية، وإنْ تَطَوَّر بشكل مطّرد؛ فإنه لا يزال يعتبر مسارًا محتشمًا. ولا يزال الحضور الأكاديمي لدراسات المرأة في حرم الجامعات العربية، يحتاج للمزيد من الدعم والحفز؛ وذلك بالرغم من الحضور البارز لمبحث المرأة، في مختلف دوائر الجدل العلمي والنقاش المجتمعيّ بشكل عام. وبالرغم من الاهتمام الكبير بقضايا المرأة، في أغلب الدول العربيّة في السنوات الأخيرة، وحضورها الدائم في الخطاب الرسمي، وفي سياسات التنمية وبرامجها، وبالرغم كذلك من تنوع الإصدارات والإنتاجات البحثية المتعلقة بقضاياها.

وقد توجهت بعض الدول العربية بدرجات متباينة، منذ نهاية القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة، نحو إرساء مؤسسات ومراكز بحثية معنية بدراسات المرأة، بعضها داخل الجامعات، ويمنح درجات علمية في التخصّص، وبعضها ينحصر نشاطه في نطاق البحث العلمي. ويوجد البعض الآخر خارج أسوار الجامعات، ويهتم بالبحث ولايتولى التدريس. وشهد عدد من الدول العربية منذ فترة، إرساء عدد من المعاهد العليا والمراكز البحثيّة، المتخصّصة في مجال دراسات المرأة والنوع الاجتماعي، مثل فلسطين، والأردن، والسودان، ولبنان، ومصر، إلى جانب تونس، والمغرب الأقصى، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربيّة السعوديّة.

وتشهد المملكة العربية السعوديّة في هذا السياق، توجهًا نوعيًا نحو الاهتمام العلمي

تمثل تخصصاً رافداً لمختلف جهود التنمية

والبحثي في مجال المرأة. حيث تمّ منذ سنة ١٤٣٢هـ تأسيس جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن «مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة» كمركز بحثي أكاديمي، يساهم من خلال أنشطته المتنوعة (إصدارات علمية، منح بحثية، عقد المناسبات العلمية المختلفة) في رفد الجهود المتصلة بتعزيز الاهتمام العلمي والبحثي بالقضايا المجتمعيّة بشكل عام، وبقضايا المرأة السعوديّة بشكل خاص. ويهدف المركز إلى «دعم المشاريع البحثية الرامية إلى دراسة المجتمع السعودي، ويضع في أولوياته العناية بالدراسات المتخصّصة بالمرأة السعودية، وقضاياها، واحتياجاتها، وانجازاتها، والتحديات التي تواجهها؛ وذلك بهدف رسم صورة صادقة عنها، تسهم في تطوير مشاركتها الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز دورها التنموي، وحل ما يعترضها من مشكلات» (نشرة مركز الأبحاث الواعدة، ص ٥).

ومن المفيد الإشارة، إلى أن موضوع المرأة السعوديّة كمحطّ اهتمام بحثي أكاديمي، أصبح يُحْظى باهتمام بارز من طرف الباحثين والباحثات في الفترة الأخيرة. ويمكن للمتابع أن يدرك بيُسر، كثافة العناوين المتصّلة بقضايا المرأة السعودية ومشاغلها، سواءً كان ذلك في كشّافات رسائل الماجستير والدكتوراه بمختلف الجامعات السعوديّة، وفي مختلف الأقسام العلميّة، وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تحديدًا، أو في وثائق الملحقيات الثقافية؛ الراصدة لعناوين رسائل الماجستير والدكتوراه للطلبة السعوديين بالخارج، في عدد من الجامعات العربية والأجنبية.

كما أن موضوع المرأة السعوديّة، أضحى يفرض نفسه كمادة للبحث العلمي المعمّق، على مستوى المقالات العلمية، المنشورة في عدد من الدوريات العلمية المُحَكَّمَة داخل المملكة وخارجها. ويمكن للدراس أن يلحظ، كمّاً لا بأس به من البحوث الجادة المنشورة في المجال.

وتتخذ مختلف تلك البحوث والرسائل الجامعية، اتجاهات بحثية متنوعة تغطّي مواضيع مختلفة، وتتصل بشرائح مجتمعية نسائية عديدة، وتشمل منطلقات تخصصّية متنوعة بين علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية والدراسات الإسلامية، والتاريخ، والجغرافيا، والأدب، والفنون، وغيرها. ومن المواضيع ما يتصّل بقضايا المرأة العاملة، وحقوقها المهنية، وما تواجهه من مشكلات وتحديات، ومنها ما تناول موضوع القيادات الإدارية الجامعية، ومسائل اتخاذ القرار، إلى جانب الاهتمام بالمشاركة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة السعودية، في مجالات متباينة، وبأدوارها في التنمية، وفي المساهمة الفاعلة في التَّغَيُّر الاجتماعي.

ولئن بَقِيّت مختلف هذه المحاولات جهودًا فرديّة، محكومة بالعوامل الذاتية والموضوعية، لظروف وسياق إنتاجها من طرف الباحث أو الباحثة؛ فإنها تبقى برأينا مؤشرًا مهمًا، ذا دلالة على مسارات تكثّف اتجاهات الباحثين الأكاديميين، نحو إيلاء المرأة السعودية المزيد مما تستحقه من الدراسة، والاهتمام البحثي بقضاياها وشواغلها. وتبقى حافزًا للمهتمين بالمرأة والمجتمع، أفرادًا ومؤسسات، للتفكير في توحيد الجهود الفرديّة، وإرساء مبادرات جماعية وطنيّة، تتولى العمل على توجيه اهتمام الباحثين والباحثات، نحو مزيد اعتبار قضايا المرأة؛ ضمن توجهاتهم وأولوياتهم البحثية. ونشر الوعي بأهمية دراسات المرأة، بوصفها صمّام أمان التنمية، وتقدّم المجتمع ونهضته.

الخاتمة

إن الاهتمام بالمرأة، أصبح علامة ثابتة في الخطاب التنموي الدولي، منذ العقود الأخيرة من القرن العشرين. وقد عملت المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة، على حفز الدول والجهات المختلفة، الحكومية وغير الحكومية منذ عقود، على ضرورة مزيد اعتبار المرأة في مختلف السياسات والبرامج التنموية، ومزيد اعتبارها كشريك فاعل، وطرف محوري لا يمكن استبعاده، من مختلف برامج وسياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بنطاقيها المحلي والوطني. وقد حفز هذا التوجه، تعزيز مسارات الاهتمام الأكاديمي والعلمي بالمرأة، كموضوع للبحث والدراسة؛ حيث توضّح معه، بأن الاهتمام بدراسات المرأة أضحى ضرورة فكريّة، وتمشي منهجي لا يمكن للتنمية في أي مجتمع من المجتمعات أن تتحقق بدون الاسترشاد ببحوثه ودراساته ومخرجاته.

ولا بدّ من القول، أن الاعتراف الأكاديمي والوطني بهذا التوجه البحثي الجديد، بدأ يتلمّس طريقه بكل ثقة في المملكة العربية السعوديّة وجامعاتها، بدعم كبير من القيادة والمجتمع. حيث

الاهتمام بالمرأة بات علامة ثابتة في الخطاب التنموي الدولي

دراسات المرأة في جامعاتنا العربية لا تزال محتشماً

انطلقت حركة تأسيس المراكز البحثية المتخصصة في المجال. وبدأت في نفس الوقت المرأة كموضوع للبحث والدراسة، تفرض نفسها في المسار العام للإنتاج العلمي، لرسائل الماجستير، والدكتوراه، والمنشورات العلمية، في مختلف تخصّصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمختلف جامعات المملكة بدون استثناء.

ولكن من المؤكد، أن المشوار لا يزال طويلًا، ويتطلب من الجميع تكثيف الجهود؛ بغرض إرساء اعتراف أكبر أشمل بجدوى دراسات المرأة، وإسهامها المباشر في رفد مختلف الجهود، الرامية لتحقيق التطلعات الواعدة لرؤية 2030م. ولا شكّ أن البحث العلمي الجاد، والاستثمار الأمثل لنتائجه ومخرجاته، سيبقى عماد تحقيق ما يصبو إليه المجتمع السعودي قيادةً وشعبًا؛ من رقيّ وتقدّم.

---

* أستاذة علم الاجتماع
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

الهوامش والمراجع

عائشة التايب، التَّمَأْسُسُ العلمي لحقول الدراسات حول المرأة، وظهور مقاربات النوع الاجتماعي" (٢٠٠٨م) مجلة الجامعة المغاربية، طرابلس ليبيا، العدد السادس.

Shwartz Paula. (2002) «Women's studies. gender studies. Le contexte américain". Vingtième Siècle. Revue d'histoire 2002/3 (no 75).

Guionnet C. Neveu E.(2004). Féminins- Masculins. Sociologie de genre. Armond Colin ،Paris 2004.

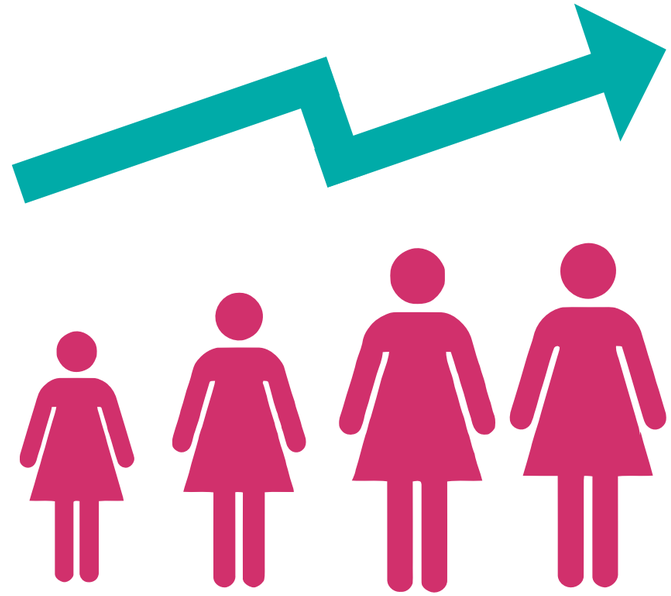

تمكين المرأة في العالم الإسلامي

آمال يحيى المعلمي *

نالت المرأة في ظل الإسلام، كرامة لا توازيها كرامة، وبَلَغَتْ بشرائعه شأناً عظيمًا، بعد أحقابٍ من الظلم والاضطهاد والإقلال؛ ليس عند العرب فحسب، بل في الحضارات جلها؛ إن لم يكن كلها. ففي الوقت الذي كان فيه العربي يَسْوَدُ وجهه؛ إذا بُشر بالأنثى وهو كظيم، كانت هناك حضارات تُحَرِّمُ على المرأة دخول المعابد، وأخرى تعتبرها رِجْسٌ من عمل الشيطان، وثالثة تتعامل معها كسلعةٍ تباع وتُبتاع! فجاء الإسلام بشريعته الغرّاء، التي أوجبت حفظ حقوق المرأة، وحَرَّمَتْ كل انتهاكٍ لها، وساوت بينها وبين شقيقها الرجل، على أساس التكامل، أو ما يُسمى في فقه هيئات المعاهدات في عصرنا الحالي المساواة في النتائج، والتي تراعي الخصائص والسمات، التي يتمتع بها كلٌ من الجنسين ويختلف بها عن الآخر، وتحقق العدل في نهاية المطاف. .

وقد كان للمرأة دورًا كبيرًا في تأسيس الدولة الإسلامية، بدءًا بالسيدة خديجة رضي الله عنها، وأمهات المؤمنين، والصحابيات الفاضلات رضي الله عنهن، التي تنوعت أدوارهن بين التفسير، والفقه، والحديث، والأدب، والتجارة، والتمريض، والطب، والحسبة، وغيرها من المجالات. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد شاركن في حروب صدر الإسلام، مقاتلات، ومطببات، وغيرها من الأدوار التي تفرضها الحروب. وفي تاريخنا القريب، كانت المرأة المسلمة شريكًا أساسيًا في البناء و التنمية، فعلى سبيل المثال، المرأة السعودية كان لها دورًا كبيرًا في بناء الدولة السعودية الحديثة، بدءًا بالأميرة نورة بنت عبدالرحمن شقيقة الملك المؤسس، التي كان لها عظيم الأثر في تشكيل شخصية هذا القائد الفذ، ودعم طموحه، وتشجيعه، ومؤازرته، وتقديم المشورة له، مرورًا بجداتنا وأمهاتنا العظيمات، اللاتي شاركن أيضًا في بناء الدولة في مجالات عدة، كالتجارة، والصناعة، والرعي، والتعليم، والفقه، والدفاع عن الحمى. إن الإسلام وتعاليمه السمحة، وقيَمِه الإنسانية، وبنيته العالمية؛ قد ساوى بين الذكَورَ والإناث في الكرامة الإنسانية، والتكاليف الشرعية، وحرية الاختيار والعواقب المترتبة عليه. قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر). كما قال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) وقال كذلك في محكم تنزيله: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك فوز عظيم). عندما نتفَّق جميعًا على هذا المبدأ الأصيل في شريعتنا السمحاء، الذي يكفل المساواة في الحقوق، والواجبات، والتكاليف، ننتقل إلى الدور الذي تعيشه المرأة في عالمنا الإسلامي في وقتنا الحاضر، ومدى انسجام الممارسات الحالية مع القيم الإسلامية الأصيلة.

من نظرة سريعة على عالمنا الإسلامي، ومحيطنا الجغرافي، نرى أن هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للمرأة، ونوعية التعليم الذي تحصل عليه، وبين مستوى التمكين الذي وصلت إليه في المجال الاقتصادي والتنموي؛ لاسيما وأن التعليم يعتبر اللبنة الأساسية لحقوق الإنسان، فبالإضافة إلى أنه حقٌ أساسي بذاته، فهو وسيلة للتمتع بحقوق الإنسان الأخرى، فبالتعليم يعرف الإنسان ما له من حقوق، وبه يعرف واجباته، التي هي حقوق للآخرين. وبالتعليم يحصل الإنسان على حقه في العمل، والصحة، وحقه في المشاركة الثقافية، وغير ذلك من الحقوق. كما أن آمال المرأة المسلمة في نيل حقوقها المشروعة، وتمكينها سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، أمرًا مرتبطًا بتحقيق السلم المجتمعي، والاستقرار السياسي. ففي الجانب التعليمي، وأهميته في تمكين المرأة الاقتصادي و التنموي؛ لابد من مراجعة الأنظمة والسياسات الخاصة بتعليم المرأة، والعمل على إتاحة الفرصة كاملة لها، للتزود بالمعرفة في كافة المجالات، التي تمكنها من الانخراط في سوق العمل وفق متطلبات التنمية. هذا يستدعي ضرورة مراجعة كافة الأسس الفلسفية، والاجتماعية، والثقافية، التي قام عليها تعليم المرأة في العالم الإسلامي، ومراجعة الأهداف ودراسة مدى مواءمتها لمتغيرات العصر الحاضر، في إطار فقه الواقع أو فقه الأحداث؛ بحيث يتم توسيع الفرص أمام النساء، ويضمن استثمار طاقاتهن وقدراتهن في البناء والتنمية. الاحتجاج بأن بعض النساء لسن بحاجة للعمل، أو أن بعضهن لا يستطعن العمل في مراحل من حياتهن، وهذا القول وإن فيه بعضٌ من الصحة، لا يعتد به في سياق تعزيز وحماية حقوق الإنسان. إن من أحق حقوق المرأة، تمكينها من الاختيار، ومنحها الفرص التدريبية والتعليمية، وضمان حقها في الأجر المتساوي، ودعمها بقوانين صديقة للأسرة، تتيح لها القيام بدورها كزوجة وأم، ولا تحرمها من حقها في العمل والمشاركة في التنمية، وهذا ما أكدت عليه التقارير الدولية الإنمائية، ونظريات سوق العمل، وتقارير التنمية البشرية. في هذا الإطار، فإن الاتفاقيات الدولية والاستراتيجيات الإقليمية، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، أو خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة (اوباو)، تعتبر (التزامًا) أو محفزًا مهمًا لمراجعة القوانين الوطنية، وموائمتها مع تلك الاتفاقيات، في ضوء التزامات الدول الأطراف فيها، أو المقاربة بين الممارسات والتشريعات الوطنية، لاسيما وأن الشريعة الإسلامية تحث على أخذ الحكمة أيًا كان مصدرها إنه من المهم و المفيد أن ننظر بإيجابية إلى هذه المواثيق الدولية، وأن نتعامل معها كمعيار دولي لتقييم ممارساتنا المحلية، وتبادل الخبرة، و التعرف على التجارب العالمية، والتعريف بمنجزاتنا المحلية، وصولًا إلى أفضل الممارسات في هذا المجال؛ مع الأخذ بالاعتبار المكون الثقافي والاجتماعي لكل دولة. كما أنه من المهم، إشراك المرأة في صناعة القرار، وتمكينها سياسيًا، وأن تكون شريكة في حل النزاعات ونشر السلام. فكما أسلفنا، إن تمكين المرأة مرتبط بالأمن، والسلام، والاستقرار السياسي؛ لاسيما وأن ذلك قد نص عليه قرار مجلس الأمن قرار رقم 1325 (2000م)، الذي تضمن الحث على زيادة تمثيل المرأة، على جميع مستويات صنع القرار في المؤسسات، والآليات الوطنية، والإقليمية، والدولية؛ لمنع الصراعات وإدارتها وحلها.

التعليم والتمكين الاقتصادي للمرأة.

تمكين المرأة سياسيًا

قوانين صديقة وداعمة للمرأة على المستوى المحلي

* عضو مجلس هيئة حقوق الإنسان

تعليم البنات في بلادنا

د. مها آل خشيل

شهد تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، منذ إقراره بشكل رسمي عام ١٣٧٩هـ، تطورًا مستمرًا. وتزامن ذلك، مع اهتمام بالغ برفع الوعي بأهمية تعليم البنات، والفوائد التي ستعود على المجتمع من وراء ذلك. وامتدت العناية بتعليم المرأة، لتشمل النساء الكبيرات، اللاتي فاتتهنّ فرصة التعليم في الصغر.

أدّى انتشار تعليم البنات وتطور مراحله، إلى دخول الفتاة السعودية مجال العمل الحكومي، وكانت البداية من وظائف التعليم، والتنمية الاجتماعية، والتمريض.

اخترنا لكم من أرشيف المركز، بعض المقالات من الصحف والمجلات القديمة، التي تعكس التطور الذي حققه تعليم البنات في بلادنا.

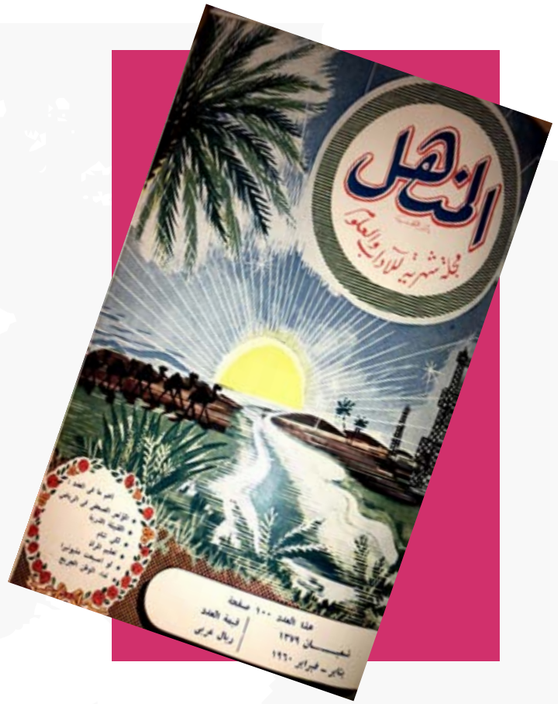

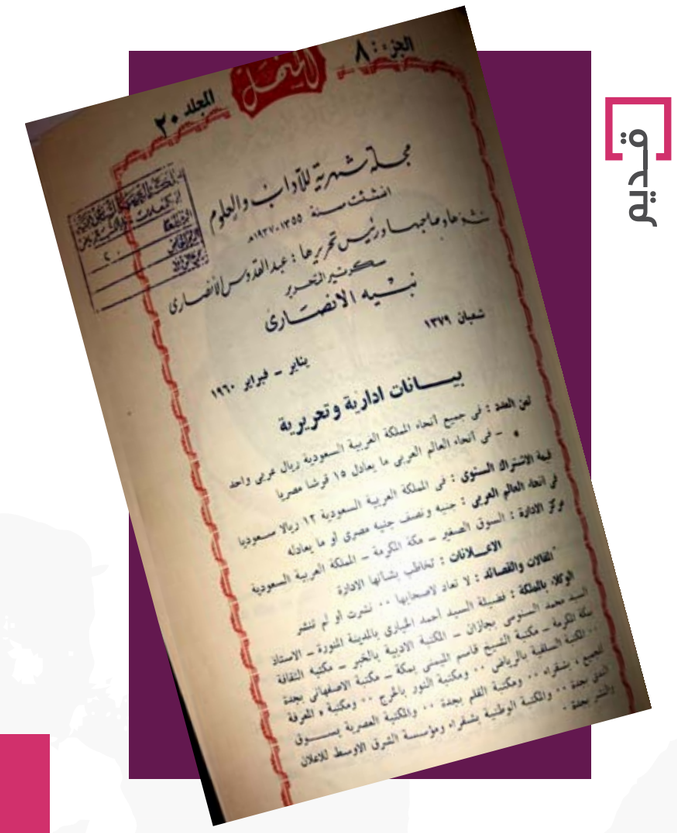
الجزء ٨
المجلد ٢٠
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م
شعاره جاهد وترئيس تحريرها : عبد القدوس الأنصاري
سكرتير التحرير
نبيه الأنصاري
شعبان ١٣٧٩
يناير - فبراير ١٩٦٠
بيانات ادارية وتعريفية
ثمن العدد : في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا
في انحاء العالم العربي : ستة وعشر قروش مصري او ما يعادلها
مركز الادارة : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية
الاكلانات : تخاطب بشأنها الادارة
الوكلاء بالقطر : فضيلة السيد احمد الجاوي بالمدينة المنورة - الاستاذ
السيد محمد السنوسي بجازان - المكتبة الادبية بالخبر - مكتبة الثقافة
بمكة المكرمة - مكتبة الشيخ قاسم المينعي بمكة - مكتبة الاصفهاني بجدة
بالرياض .. ومكتبة النور بالطرح .. ومكتبة العرفج بجدة
ومكتبة القلم بجدة .. والمكتبة العصرية بصيدا
والمكتبة الوطنية بشفروه ومؤسسة الشرق الاوسط للاعلان
بجدة .

رمن التجارة والسيا
سة والشؤون الاخرى
وقد علمن بنـــاته ـ
بحجا العلوم الزاخرات
كانت سكينة نجلا السد
نيا وانهمزا بالرواة
رون الحديث وفسر
آى الكتاب البينات
وحفارة الاسلام تنـ
ـطق عن مكان السلمات
بغداد دار العالما
ن ومنزل القاديات
ودمشق تحت امية
ام الجوارى النابغات
والواقع ان المرأة شريكة الرجل في
الحياة والمرأى وصدق العزيمة وقد برهنت
على جدارتها وكفاءتها وأثبتت نضالها
وجهادها .
ولا ينكر اى انسان ما للمرأة من ذكاء
وحذق وعزيمة واحساس وشعور ، فهي
كما وصفها بايليون بونابرت : ان المرأة
التي تهز السرير بيمناها تهز الارض
بيسراها ، ان المرأة لا تزال عندنا متاخرة
بمعنى الكلمة .. وليس هذا التاخر في
الكماليات التي في مقدورها الى العيش
بدونها .. وانما تاخرها في الضروريات
التي لا مندوحة لها عنها فهي جاهلة بحقوق
الزوج وماله من واجبات وحقوق خاصة
بها .. انها جاهلة بآداب دينها التي هي
من المستلزمات الضرورية لها وهذا الجهل
والجهل اللازم لها لابد له من محاربة عمياء
حتى تلاحق المرأة بالثقافة ، وليس معنى
هذا ان تتطور وتحتل السفور والتبرج
وتحتك بالرجال .. كلا فنحن نتحاشى هذا
ونطالب بمحاربته . انا نريد
نساء متعلمات متأدبات بالآداب الشرعية
ومتمسكات على النهج الاسلامي الحنيف ..
الذي اتاح تاسيس الاسـ ـه
فعلم رسول الله لم
يخص حقوق المؤمنات
العلم كان ضريبة
لنسائه المثقفات

بكر الخلافة وامتنع من اعطاء الزكاة
وجهز الجيوش لمحاربة المتنبين استدانة
في الخروج وافتحمت البنات على بني
حنيفة تحت ظلال اربعين الف سيف
وصالت وقالت فقالا حسنا واصيبت في
جسمها باحد عشر جرحا والسكين لذلك
الاصابات لم تلن عزيمها بل استمرت تقاتل
حتى رات مسيلمة على الارض صريعا .
ولم يقتصر تعليم نساء الصحابة على
رواية الاحاديث وتفسير الآيات والمشاركة
في جهاد الاعداء بل كان منهم من تحظ
الشعر والتاريخ والادب .
لقد قالت فاطمة الزهرا رضي الله عنها لاس
ابن مالك حينما دفن مع الصحابه رسول
الله عليه الصلاة والسلام : يا انس اطابت
نفوسكم ان تحثوا على رسول الله التراب؟
ثم انرفرفت عيناها .. وبكت وانشدت
تخاطب حبيبها وقرة عينها قائلة
انا فقدناك فقد الارض وابلها
وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا
لما نعيت وحالت دونك السكب
وهناك شعر المنساء لا يزال موضع
الاعجاب ومضرب الامثال تسمعه الاسماع
وتطرب له حين تقول في رثاء اخيها
صخر :
قذى بعينيك ام بالعين عوار
ام ذرفت بالدموإذ خلت من اهلها الدار
كان عيني لذكراه اذا خطرت
فيض يسيل على الخدين مدرار
تبكي لصخر هي العبرى وقد ولهت
ودونه من جديد الترب اسـ
وان صخرا لوالينا وسيدنا
وان صخرا اذا نشتو لنحـ
وان صخرا لمقدام اذا ركبوا

تعليم المرأة
للسيد عبد الرحمن النجدي
بديوان امارة الرياض
كما يعرف ان الدين الاسلامي جاء بكل
ما يصلح الاوضاع العامة بالمجتمع البشري
افراده وجميعه - وصار بمثابه الدستور
الذي رسم للناس طريق السعادة ، والمرهم
بسلوكه وبين لهم طريق الشقاوة وحذرهم
من الوقوع فيه ومن الخصائص التي امتاز
بها عن سائر الاديان يسره وسهولته ، وتهذيبه
للاخلاق ، والقضاء اجتاح الجنسي البشري
على وجه العموم . ونعرف ان الذين
يعيشون في جو ملائم لتنجاة السعيدة . وقد
كان للاسلام في مبدئه معارضون ولكنه
بروحه بين الجنسي البشري في العدالة
والاصلاح ولا يزال حتى وقتنا هذا له اعداء
لا يزالون يقدر امكانهم يبينون كل ما يكون
سببا ، وهذا راجع الى امرين الاول : اما
بالجاهلة والهوى المستحوذ عليهم حتى
يصبح جبلون في طلام لا يعرف حتى
الوجود واما الارتكاس في العقيدة وهذا
الارتكاس طبيعة الحال يدفعهم الى عدم
التصديق بما جاء به ويدفعهم الى عدم
التكذيب بما سمعوا عنه فيأتون بخرافات
لا تتفق مع العقل والمنطق ويزينونها اليه
حتى هنا يرى كيف تراءة الكذب من دم
يحسبونه ويكذبون باشياء جاء بها واخر
يعلم بالمغيرين والنكال فقال تعالى (ولا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن
يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا
في الاخرة ولهم عذاب عظيم) وقال تعالى
(ان الذين يشترون الكفر بالايمان لن
يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم) وقال
تعالى (ان الذين يحادون الله ورسوله
اولئك في الاذلين) وقال تعالى (ان الذين
يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين
من قبلهم وقد انزلنا ايات بينات وللكافرين
عذاب مهين) فليتدبر المسلمون هذه الايات
ويفزعون على الله الكذب لا يفلحون) الخ
والذين يتجرون على الاسلام يريدون
مستكين بحديث : (اياكم والسـ
وهذا الحديث منكر وموضوع ، واسانيده
من عند انفسهم وهم يعلمون كل البعد عن
قول الله تعالى حينما خاطب نساء النبي
(واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله
والحكمة) .
وقد كان عليه الصلاة والسلام يجمع
الصحابة ويعلمهم آداب الاسلام ويجمع
فيتاثر به الرجل لما يرى من اصلاحه
لاوضاعه ومشاكله ورسمح بذلك النسا
ويتاثرن به ويأتين اليه عليه الصلاة والسلام
ويقلن له : « يا رسول الله ذهب الرجال
بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك
فيه تعلمنا مما علمك الله ، قال لهن :
« اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا
وكذا » فاجتمعن فاتاهن وعلمهن مما علمه
الله .. وكان عليه الصلاة والسلام يرغب
في تعليم المرأة وتاديبها وتهذيبها .. حيث
يقول : « ثلاثة لهم اجران رجل من اهل
الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله
عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله
وحق مواليه ورجل كانت له امة فادبها

برعاية معالي الدكتورة هدى العميل..

جامعة الأميرة نورة تدشن فعاليات المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية والمعرض المصاحب له

شهدت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن صباح اليوم، برعاية معالي مديرة الجامعة، الدكتورة هدى بنت محمد العميل، افتتاح المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، والمعرض المصاحب بعنوان: المرأة السعودية الحاضر والمستقبل. وأوضح وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، سعادة الأستاذ الدكتور أحمد بن حيدر الغدير، خلال كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة، أن تدشين فعاليات هذا المؤتمر ومعرضه المصاحب، يأتي انطلاقًا من رؤية الجامعة، لتكون منارة للمرأة، بمشاركة كوكبة من المختصين والباحثين من داخل المملكة وخارجها؛ حيث يتناول برنامج هذا المؤتمر من خلال جلساته والأوراق العلمية المقدمة فيه، جوانب متعددة من الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمشاركة المرأة في عجلة التنمية، وفق الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، ويستشرف مستقبل الأبحاث العلمية المتخصصة في مجال دراسات المرأة، ويسلط الضوء عليها.

كما أشارت مديرة مركز الأبحاث الواعدة، في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، سعادة الدكتورة مها بنت علي آل خشيل في كلمتها، بأن تنظيم هذا المؤتمر يأتي انطلاقًا من غايات الجامعة الاستراتيجية، في توظيف البحث العلمي لمناقشة قضايا المرأة، وتعزيز دورها في دعم التحول الوطني، الذي تعيشه بلادنا، كما يكتسب المؤتمر أهمية كبيرة؛ خاصة وأنه يعايش النهضة التي تعيشها المرأة السعودية، في ظل العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حفظهما الله.

وبعد ذلك، افتتحت وكيلة الشؤون التعليمية الدكتورة نوال الرشيد المعرض الفني المصاحب، المرأة السعودية الحاضر والمستقبل، الذي أشرفت عليه لجنة متخصصة من كلية التصاميم والفنون بالجامعة، وعُرِضَ فيه 42 عملًا فنيًا، وشاركت فيه 13 طالبة من طالبات كلية التصاميم والفنون بالجامعة، و6 من الفنانين السعوديين. كما احتوى المعرض جدارية فنية، تَعْرِض جانبًا من تطور مسيرة المرأة السعودية، والعناية التي أُولِيَت لها من قبل ولاة أمرنا الكرام. وضم المعرض كذلك ركنًا، عُرِضَت فيه صورٌ تاريخية للمرأة السعودية قديمًا، شارك في إعداده قسم التاريخ بالجامعة.

وخلال الجولة بالمعرض ذكرت الدكتورة ندى الركف، المشرف العام على المعرض الفني: أن معرض «المرأة السعودية الحاضر والمستقبل»، يقدم المرأة رمزًا في العمل الفني لدى الفنانين والفنانات، وتعبيرًا ذاتيًا لدى الطالبات؛ بصفتهنّ فنانات لهنّ رؤية فنيةٌ مستقلة وفق رؤية ٢٠٣٠.

بعد ذلك، ابتدأت الجلسات العلمية بحوار حول نظريات تمكين المرأة، وأثرها على مشاركة المرأة في التنمية. وشاركت فيه كل من الدكتورة رولا عودة السواقة، من الجامعة الأردنية، والأستاذة الدكتورة سارة صالح الخمشي، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأدارت الحوار الدكتورة عبير دبابنة، مديرة مركز دراسات المرأة بالجامعة الأردنية. ثم ناقشت الجلسة الأولى موضوع المرأة والإعلام، شاركت فيها كل من: د. سامية بوبكر غزواني، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؛ بموضوع حول صورة المرأة السعودية في الصحافة الإلكترونية الفرنسية، و أ. د. أمل محمد الأنور، من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ فقدمت موضوعًا بعنوان: قراءات في الصورة الإعلامية للمرأة السعودية محليًا وعالميًا، كما قدمت الأستاذة نوف بنت كتاب العتيبي، من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ معالجة صحفية لقضايا المرأة التنموية، في مقالات الرأي بالصحف السعودية؛ من خلال دراسة تحليلية تقويمية في صحف: الرياض، عكاظ، الوطن. وقدمت الدكتورة ماجدة عبد المرضي سليمان، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ورقة حول البيئة الإعلامية الملائمة، لإبداع المرأة

4 جلسات علمية ناقشت تمكين المرأة السعودية ومشاركتها في التنمية.

في العمل الإعلامي. ثم قُدِّمَت ورقة بعنوان: اتجاهات طالبات جامعة جازان، نحو دور موقع تويتر فى طرح قضايا المرأة السعودية، للدكتورة ليلى عبده شبيلي، والدكتورة دعاء عادل محمود، من جامعة جازان. وأدارت الجلسة الدكتورة مها بنت علي آل خشيل، مديرة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. أما الجلسة الثانية، فكانت بعنوان: دور القيادة العليا في دعم مشاركة المرأة في التنمية، قُدِّمَت فيها ثلاث أوراق، الأولى قدمتها الدكتورة هالة فوزي عيد من جامعة بيشة؛ حول تَصَوُّر مقترح لتمكين المرأة، من شغل الوظائف القيادية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية ثم قَدَّمَت الأستاذة عائشة بنت عبد الله جراح، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ ورقة بعنوان: دور المرأة في السياسة التعليمية، والتخطيط اللغوي في جامعات المملكة العربية السعودية (جامعة الأميرة نورة أنموذجًا). كما عرضت الدكتورة حليمة الحبيب آدم عمر، من جامعة الملك عبد العزيز؛ ورقة حول دور العلاقات العامة، في تدعيم المشاركة الاجتماعية للمرأة السعودية في المنظمات الطوعية، وأدارت الجلسة الدكتورة مها السليمان، عميدة كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. كانت مشاركة المرأة في الاقتصاد وسوق العمل، ودورها في بناء اقتصاد مزدهر؛ موضوع الجلسة الثالثة، التي شاركت فيها كل من الدكتورة سالمة عبد الحافظ المطلق، من الجامعة الإلكترونية السعودية، وكانت مشاركتها بعنوان: أثر المشاركة الاقتصادية للمرأة السعودية في الاقتصاد السعودي، ودورها في تحقيق رؤية واقع وتطلعات. وشاركت الدكتورة سلمى عبد الرحمن حسين، والدكتورة منيرة عبد الرحمن المقرن، من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ بورقة عنوانها: التطوير الايجابي لسلوك المرأة الاستهلاكي، مفتاح التنمية المستدامة. ثم استعرضت الدكتورة غيداء بنت علي الزهراني، والدكتور طالب بن أحمد الهمامي من جامعة نجران، المعوقات التي تواجه المرأة السعودية، في تحقيق دورها التنموي وسبل تجاوزها. وأدارت الجلسة الدكتورة دلال الربيشي، من كلية الإدارة والأعمال، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. كما تخللت الجلسات العلمية، العديد من المداخلات والنقاشات حول الموضوعات المطروحة. وعن أهمية المؤتمر، ذكرت الأستاذة نوف بنت كتاب العتيبي، من جامعة الأميرة

المعرض حوى ٤٢ عملاً فنياً وجدارية تحاكي تطور مسيرة المرأة.

نورة بنت عبد الرحمن: أن المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، يأتي للمساهمة في دعم جهود المملكة العربية السعودية لتمكين المرأة؛ بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية ، في مجالات ترتبط بالمرأة، كالأدب، والإعلام، والتنمية المجتمعية. وَعَلَّقَت الدكتورة غيداء الزهراني من جامعة نجران: أن أهمية هذا المؤتمر تأتي من أهمية المرأة السعودية، ودورها الحيوي في دفع عجلة التنمية، بما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي وضعت استثمار طاقات المرأة ضمن أولوياتها؛ من خلال تمكينها اجتماعيًا، واقتصاديًا، وتنمويًا، وبناء قدراتها وتطوير مهاراتها؛ لتكون على مستوى عال من العلم والمعرفة، ولتشارك بفاعلية في بناء مجتمعها في مختلف المجالات؛ باعتبارها تشكل نصف طاقات المجتمع. والمرأة السعودية بلا شك واعية لهذا الدور، وقادرة على أداءه بكل ثقة واقتدار؛ لا سيما وأنها محل اهتمام حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين، الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله ورعاهما، ووفقهما لكل خير لخدمة وطننا الغالي وشعبه الكريم. وأشار الدكتور مبروك رمضان، من كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية، إلى أن للمؤتمر أهمية بالغة للمجتمع العربي والإسلامي؛ لبيان دور المرأة المجتمعي، والثقافي، والفكري، وأثرها في النهضة الحضارية، مع التأكيد على عناية الإسلام بالمرأة في كافة المجالات العلمية، والثقافية، والفكرية. وعبَّرت الأستاذة ريم القحطاني، من وزارة التعليم، عن أهمية المؤتمر بقولها:

للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، أهمية كبرى في تسليط الضوء على دور المرأة السعودية المهم في تحقيق أهداف الرؤية السعودية، ومكانتها في المجتمع السعودي؛ من خلال استعراض مساهماتها في الأنشطة الأكاديمية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية؛ عبر محاور المؤتمر المتنوعة، والتي تتوافق مع برنامج التحول الوطني، الذي يعزز من دور المرأة في النهضة الوطنية في كافة المجالات.

كما يُمَثِّل المؤتمر نموذجًا يُحْتَذَى به في الاحترافية، التي تميزت بها اللجنة المنظمة، في التنسيق، والتعاون، والتنظيم، والسرعة في الإجابات على جميع الاستفسارات. وأوَجِّه للجنة المنظمة كل الشكر والتقدير على الجهود المبذولة. وحول المعرض الفني المصاحب، المرأة السعودية الحاضر والمستقبل، ذكرت الدكتورة حنان الهزاع، أستاذ الرسم والتصوير التشكيلي المساعد، بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، أن المعرض الفني، المصاحب للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، يأتي ليبرز دور المرأة كملهمة في الفن في السعودي، إلى جانب عرض إسهام المرأة السعودية في الفنون؛ من خلال مجموعة من الفنانين والفنانات السعوديين، الذين تناولوا المرأة في طرحهم الفني، على اختلاف أساليبهم وتنوع طرائق تعبيرهم عنها؛ ليكون الجمال حاضرًا جنبًا إلى جنب مع الطرح الأكاديمي لقضايا المرأة كما أوضحت الدكتورة إيمان عبده سلامة، أستاذ الرسم والتصوير التشكيلي المساعد، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: أن معرض «المرأة السعودية الحاضر والمستقبل»، يقدم رؤية الطالبات من منظور فني موازي، وخيالي في بعض الأحيان؛ لما يحويه الحاضر والمستقبل للمرأة السعودية؛ وذلك بناءً عن الوعي بالدراسات والأبحاث الاجتماعية والثقافية في مجال المرأة. تابع المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، الذي تنظمه جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جلساته لليوم الثاني، في مركز المؤتمرات بالجامعة، بمشاركة جَمْع من الباحثين والباحثات، من ذوي الاهتمام بدراسات المرأة. تناولت الجلسة السادسة المبادرات المجتمعية النسائية، ودورها في بناء مجتمع حيوي، قُدِّمَت خلالها أوراق متنوعة؛ فقدمت الباحثتان من جمهورية مصر العربية، الدكتورة حنان عطية، والدكتورة أمل صلاح الدين محمد، دراسة وصفية، حول مساهمة الفتاة السعودية في المسؤولية المجتمعية. ثم قدمت الأستاذة الدكتورة عائشة التايب، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؛ ورقة بعنوان رائدة الأعمال السعودية: الخصائص والأدوار التنموية، دراسة سوسيولوجية مطَبَّقة

موضوعات متنوعة استهدفت تفاعل المرأة مع مكونات مجتمعها.

بالدمام. ثم قدَّمت الدكتورة منال عبدالستار، ورقة أعدتها الدكتورة أسماء حسن عمران، والدكتورة فاطمة أبو الحديد، من جامعة الإمام عبد الرحمَن بن فيصل، وعنوانها: المسئولية الاجتماعية للمراكز الاجتماعية، في تنمية المرأة السعودية، دراسة ميدانية على مركز الروضة بمدينة الدمام. ثم ناقشت الأستاذة الدكتورة أسماء بنت عبد الله الموسى، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ريادة المرأة السعودية في ترسيخ مفهوم المواطنة. ثم استعرض الأستاذ الدكتور خليل عبد المقصود عبد الحميد: دراسة أعدها مع الدكتورة هند بنت عقيل الميزر بعنوان: الإنتاج الفكري للباحثات السعوديات في الخدمة الاجتماعية، ومساهمته بتناول قضايا المرأة. وأدارت الجلسة الدكتورة حنان الصقيه، عميدة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ثم ناقشت الجلسة السابعة، محور صورة المرأة في الفنون. وقدَّمت الأستاذة سناء دخل الله العرجان من جامعة الجوف، ورقة بعنوان: فاعلية برنامج لإثراء الثقافة الفنية للمرأة السعودية بمنطقة الجوف. ثم ناقشت الأستاذة وفاء بنت محمد العليب إدريس من جامعة طيبة؛ عقبات في مواجهة المسرح النسائي، نحو تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية للمرأة السعودية، على ضوء رؤية 2030 «؛ تجربة فرقة مسرح أوكسجين في المدينة المنورة أنموذجا». وحول النساء الرائدات في الفن السعودي، قدَّمَت الأستاذة نادية عبد الوهاب خوندنه، ورقة بعنوان: الرائدة صفية بن زقر: خمسون عامًا من العطاء. ثم عرضت الدكتورة مريم العمري، دراسة أعدتها مع الأستاذة الدكتورة أنوار القمري، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بعنوان: توظيف الطباعة الفنية في ترويج المشاريع الصغيرة للمرأة السعودية. بعدها قدّمت الدكتورة اعتدال المقرن، دراسة أعدتها مع الأستاذتين حنان الغمّاس وأفراح بابكير، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، موضوعًا بعنوان: نموذج مقترح، لإنشاء متحف افتراضي للفنانات السعوديات، في الفنون البصرية المعاصرة. وأدارت الجلسة الدكتورة حنان الأحمد، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

تابعت الجلسة الثامنة، استعراض مكانة المرأة في الأدب، واللغة، والتاريخ؛ وقدمت الدكتورة حنان الحارثي، ورقة أعدتها الدكتورة منى بنت صالح الرشادة، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، حول شعر المرأة السعودية من الاتباع إلى الابتداع. ثم ناقشت الدكتورة أميمة بنت منور البدري، من جامعة جازان؛ دور الصالونات الثقافية النسائية في بناء حيوية المجتمع. وناقشت الدكتورة منال بنت صالح المحيميد، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ورقة أعدتها الدكتورة مريم بنت سعيد آل جابر، بعنوان ثنائية الفرح والحزن في قصائد التخرج: دراسة سيميائية. ثم قَدَّمت الأستاذتان انتصار بنت سعود الخثلان، من جامعة الإمام محمد بن سعود، وعفاف محسن الأنسي من جامعة الملك سعود، ورقة بعنوان: رأس المال الثقافي والاجتماعي، والعمل الأدبي لدى الأديبة السعودية. واستعرض الأستاذ الدكتور مصطفى الضبع، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جماليات القصة القصيرة السعودية (النسخة الأنثوية)، قدمتها نيابة عنه الدكتورة أمل التميمي، من جامعة الملك سعود. وقدَّمَت الدكتورة مها بنت مفرح آل محمود؛ ورقة بعنوان: التكافل الإسلامي في حياة أمهات المؤمنين. وأدارت الجلسة الدكتورة سارة العتيبي، عميدة كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. أما الجلسة التاسعة، فَخُصِّصَت للحديث عن المرأة والثقافة الإسلامية. وقدَّم الدكتور نايف بن جمعان جريدان من جامعة نجران، ورقة بعنوان: دور المرأة السعودية في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمع. ثم ناقشت الدكتورة ليلى بنت علي الشهري من جامعة الطائف، ورقة حول تحرير المرأة، رؤية إسلامية، ودراسة تأصيلية. وتناولت الدكتورة مضاوي بنت سليمان البسام، من جامعة الملك سعود، تقسيم أدوار الأنوثة والذكورة بين الإسلام والثقافة المجتمعية.

وقدمت الأستاذة الدكتورة أسماء السويلم،

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي: المؤتمر يجسد رؤية الجامعة لتكون منارة للمرأة

والأستاذة نجلاء بنت مطر المطيري، من جامعة الملك سعود؛ ورقة بعنوان: جهود المرأة السعودية في خدمة العقيدة. وَقَدَّم الدكتور علي بن صالح العمري، من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، موضوعًا بعنوان: المرأة والشورى في الإسلام (المرأة السعودية أنموذجًا)، وقد أدارت الجلسة الأستاذة الدكتورة أسماء الموسى، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ناقشت الجلسة العاشرة، المؤسسات الخيرية النسوية ودورها المجتمعي. وقدمت الدكتورة هدى العبد العالي، من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ورقة عنوانها: إسهامات المرأة السعودية في العمل الخيري. ثم قدمت الأستاذة الدكتورة منال بنت عبد الستار إسماعيل، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؛ ورقة عنوانها: مشاركة المرأة السعودية في التنمية، ممارسة للمواطنة الفاعلة. وقدَّمت الأستاذة ميسون محمد شتيفي من جامعة جازان، ورقة بعنوان: دور مشروع الأسر المنتجة بجازان، في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة. ثم ناقشت الدكتورة أحلام العطا محمد، من جامعة الملك فيصل، احتياجات تمكين المرأة السعودية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمعوقات التي تواجهها. وقد أدارت الجلسة الدكتورة جميلة اللعبون، عميدة كلية الخدمة الاجتماعية، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وفي نهاية الجلسات العلمية للمؤتمر، قَدَّمت الدكتورة مها بنت علي آل خشيل، مديرة مركز الأبحاث الواعدة للبحوث الاجتماعية ودراسات المرأة الكلمة الختامية، وذكرت فيها: أن تنظيم المؤتمر، أتاح الفرصة للتعرف والتواصل مع مجموعة متميزة من الباحثين والباحثات، من ذوي الاهتمام بدراسات المرأة، تحت مظلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. كما تطرّق المؤتمر إلى موضوعات متنوعة، استهدفت سبر أغوار مشاركة المرأة، وتفاعلها مع مكونات مجتمعها الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية. كما عرضت أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر، ومنها:

١ – التأكيد على حيوية مجال دراسات المرأة، وحاجته المتنامية للإثراء العلمي.

٢ – أن تتبنّى جامعة الأميرة نورة بنت عب الرحمن، عقد المؤتمر بشكل دوري؛ لمتابعة تطور وضع المرأة في بلادنا، واتساع مشاركتها في التنمية

٣ – مواصلة بناء الشراكات العلمية والمجتمعية، بين الجامعة، والجهات المعنية بالمرأة محليًّا؛ بهدف تعزيز التعاون في مجال خدمة القضايا المتعلقة بالمرأة السعودية.

٤ – الاطلاع على التجارب المحلية الإقليمية والعالمية، في مجال دراسات المرأة؛ للإفادة منها..

٥ – تعزيز التواصل العلمي، بين الباحثات المشاركات المختصات بدراسات المرأة؛ لإثراء البحث العلمي وتطويره، تحت مظلة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

٦ – إصدار كتاب مُحَكَّم لأعمال المؤتمر؛ ليكون مرجعًا علميًا في مجال دراسات المرأة

وقد أوضح المشاركون والمشاركات انطباعاتهم عن المؤتمر؛ فذكر الدكتور علي العمري من إدارة التعليم بمنطقة عسير: أن أهمية المؤتمر، تنطلق من خلال تركيزه على القضايا المتعلقة بالمرأة بشكل عام، والمرأة السعودية بشكل خاص، وإثراء هذا الجانب بالدراسات والأبحاث العلمية المعمقة؛ حيث يُعد هذا المؤتمر رافدًا علميًا متخصصًا في مجالات دراسات المرأة السعودية. كما تظهر أهميته؛ كونه الأول الذي يُعنى بدراسات المرأة السعودية، في بادرة نوعية فريدة من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. ويسلط الضوء على اسهامات المرأة السعودية في مجالات التنمية المستدامة، ودعمها للتحولات الاجتماعية والاقتصادية، المرتبطة بتحقيق رؤية الوطن الطموحة من خلال محاور المؤتمر الشاملة.وعَلَّقَت الأستاذة الدكتورة عائشة التايب، من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، على المؤتمر بقولها: بصفتي مختصة في مجال دراسات المرأة، ومهتمة بقضاياها، منذ عملي كخبيرة سابقة بجامعة الدول العربية وبمنظمة المرأة العربية، أرى في هذا المؤتمر العلمي بادرة على قدر كبير من الأهمية؛ بما أنها تأتي في سياق تبرهن فيه المرأة السعودية عن جدارتها، وتأكيد حضورها في مختلف الساحات المجتمعية بالمملكة العربية السعودية، وعن وعيها بأهمية مساهمتها الفاعلة في تحقيق نهضة المجتمع، وما تصبو إليه القيادة الحكيمة، من تطلعات رائدة من خلال رؤية. ويبقى المؤتمر الأول لدراسة المرأة، بادرة متميزة من جامعة الأميرة نورة، تؤكّد للجميع بأن قضايا المرأة والنظر في مجالات تقدمها وتطورها؛ لا يمكن أن تُنْجَز وتتحقق بمعزل عن مساهمة المختصين والأكاديميين، الذين تبقى مسألة تثمين جهودهم وأبحاثهم في هذا المجال لا غنى عنها. أما الدكتورة حنان عطية، الباحثة من جمهورية مصر العربية، فأشارت إلى أن أهمية المؤتمر؛ تتمثل في كونه أول مؤتمر سعودي، يناقش ويعرض قضايا وموضوعات تعنى بالمرأة السعودية، وتناقش

الدراسات والبحوث التي تهمها، واعتبرت أن المؤتمر يُعَدُ بداية مبشرة وواعدة؛ تماشيًا مع رؤية المملكة، والتي وضعت للمرأة السعودية دور حيوي، للنهوض بمجتمعها والمشاركة بفاعلية فيه، وأضافت: أن النتائج التي سيتوصل إليها المؤتمر، ستحدد الخطط المستقبلية للملكة؛ لتفعيل وتأكيد أدوار المرأة السعودية في تنمية ورفعة مجتمعها. فيما ذكرت الأستاذة عفاف الأنسي، من جامعة الملك سعود: أن أهمية المؤتمر، تتركز في أنه يغطي عدة جوانب من قضايا المرأة؛ مما يسهم في ترسيخ الوعي بقضايا المرأة السعودية الآنية والمستقبلية، ولا يحصرها في جانب الحقوق فقط؛ إنما يسهم في تحقيق فهم أكبر بواقعها وآمالها؛ ومستقبلاً، فإن التراكم للإنتاج المعرفي لهذا المؤتمر، ينتج حصيلة معرفية ومنهجية لدراسات المرأة؛ حيث يمكن أن تُعَدُ منهلًا للباحثين والباحثات في هذا المجال.وأشارت الدكتورة أسماء الموسى:

مديرة مركز الابحاث الواعدة: المؤتمر يعزز دور المرأة في التحول الوطني

المؤتمر مهم جدًا، لا سيما وأنه يُعْقَد في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ وهي الجامعة النسائية مائة بالمائة، فهو يسلط الضوء على دراسات مهمة للمرأة السعودية، وإنجازاتها في شتى المجالات، والتخصصات، والقطاعات؛ ويبرز الدور الذي تقوم به في ذلك الإطار. بمشيئة الله تعالى، راح يكون هذا المؤتمر منبر علم وإفادة، ونقطة انطلاق، وتَمَيُّز في الفكر، والطرح، والأداء.أما الدكتورة سالمة عبدالحافظ المطلق، فتذكر: أن أهمية المؤتمر تكمن في أن تبعات الأوضاع الاقتصادية والمالية على الدول، قد تباينت وانعكست، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على القطاعات الاجتماعية؛ لا سيما النوع الاجتماعي منها. وعلى الصعيد المحلي، فقد تزايد الاهتمام بإعادة توجيه خطط التنمية والسياسات الاقتصادية؛ سواءً في أهداف الألفية أو أهداف التنمية المستدامة، نحو مشاركة المرأة السعودية في الاقتصاد وتعزيز دورها. ومن الأهمية، قياس المؤشرات المتعلقة بمساهمة المرأة السعودية، وأثر مشاركتها الاقتصادية ومساهمتها في التنمية كواقع وتطلعات؛ وبالتالي تخدم صانعي القرار والباحثين.وتطرقت الدكتورة عائشة جراح، إلى أهمية المؤتمر في: الاسهام في توعية المرأة بأهميتها الكبيرة في بناء مجتمعها، وتنشئة جيل واع وقوي معتز بلغته وهويته. كما أنه يثري المكتبة السعودية بدراسات مهتمة بدور المرأة

الفاعل، في مجال السياسة التعليمية والتخطيط اللغوي.وفي حوار مباشر مع الدكتورة عبير دبابنة، مديرة مركز دراسات المرأة في جامعة الأردن تقول فيه:في الحقيقة، أنا تشرفت بمشاركتي في هذا المؤتمر الأول الدولي للمرأة السعودية، المعقود في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في الرياض؛ حيث أدرت الجلسة التي تتعلق بالنظريات المتعلقة بالمرأة والتمكين والتنمية، والحقيقة أن الأوراق التي عُرضَت في الجلسة، كانت أكاديمية بدرجة الامتيازَ، قُدِّمَت فيها الأطر النظرية والأساليب المنهجية، التي استخدمت للكشف عن واقع المرأة في السعودية، والعديد من الدول العربية، وأهم التحديات وآليات التعامل معها؛ وكما أثَّرت القضايا الفلسفية النظرية، في تحليل مفهوم تمكين المرأة والنوع الاجتماعي، وإدماج النوع الاجتماعي؛ والحقيقة كان تفاعل الحاضرين ولا أروع؛ لأن الحضور كان من المهتمين، من الأكاديميين والأكاديميات الباحثين في هذا المجال. وبناء عليه طُرِحَت العديد من الأسئلة المتخصصة، وقُدِّمَت العديد من الملاحظات، حول ما قُدِّم في هذه الأوراق البحثية، مما أثرى هذا المؤتمر الدولي الهام، ذي القيمة المتميزة؛ كونه الأول في السعودية لقضايا المرأة.وتذكر الدكتورة رولا السواقة من جامعة الأردن: أنا سعيدة جدًا على مشاركتي القيِّمة، أول شيء لحضوري للمملكة العربية السعودية، الأرض المباركة، ودخولي لجامعة الأميرة نورة، وشدت الحيل لمركز الأبحاث الواعدة. اليوم رأيت شغف في عيون الحاضرات، عندها أمل أنها تحضر وتسمع اللقاء العلمي، كل واحدة منهن قدمت موضوع يواكب العصر، تسمع المستجد وترى الجديد ، تقدم نَفَسًا من النقد والتحليل، أكثر شيء أمتعنا هو تَعَرُّفنا على بعض زميلات ذات جذور اجتماعية علمية، وهذا بالنسبة لي مُشَرِّف جدًا، وبالنسبة لباقي الزميلات والحاضرات، كان فيه نوع من الاستماع والشغف والنقد. أنا لأول مرة أنظر للمرأة العربية أنها ذات جرأة، أنا اليوم شفت فيه جرأة في الطرح، جرأة في السؤال، جرأة في النقد، جرأة في كيفية التفكير، شكرًا لجامعة الأميرة نورة من قلبي.

أما الدكتورة أمل خاروف، عضو مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية، ومستشارة مركز الأبحاث الواعدة فتقول: أنا يشرفني ويسعدني، أني حضرت هذا المؤتمر العظيم؛ خصوصًا المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، بجامعة الأميرة نورة بتنظيم من مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية

د.غيداء الزهراني: يبرز أهمية المرأة ودورها في دفع عجلة التنمية

ودراسات المرأة؛ حيث إني عضو في مجلس إدارة المركز وكلنا خطلنا لهذا المؤتمر، والحمد لله، من مشاهدتي، وملاحظاتي، وتفاعل الجمهور، والأوراق المقدمة في هذا المؤتمر، كانت كثيرة مناسبة وشاملة ومترابطة كلها وكلها توصف المرأة السعودية وعطائها ومشاركتها في كل المشاريع بكل القطاعات المختلفة سواء تعليم، سواء صحة، سواء إعلام، وهذا شيء يُشَرِّف السعودية؛ لأن بدون عمل المرأة، بدون مشاركة المرأة بالتنمية؛ لن تكون هناك تنمية؛ لأن المرأة هي تمثل نصف المجتمع،

ولا بد أن تكون هناك مشاركة لها. وعندما نسمع الإنجازات التي عملتها النساء، من خلال الأبحاث العلمية، هذا يؤكد أنها مشاركة، وأنها هي جزء من التنمية السعودية كلها، والحياة الاجتماعية، والإعلامية، والاقتصادية .. الخ، وهذا جزء كثير مهم أن المرأة تكون متعلمة، وبالإضافة أنها تكون عاملة؛ لأنها وهي متعلمة، يكون عندها تمكين ذاتي وثقة بالنفس عالية، وهذا تقوم بتوصيله لأولادها، ويكون موصول بتربيتها لأولادها، و بيأكد عليها تكون قادرة أنها تخرج إلى العمل. وحسب نتائج الدراسات المختلفة، أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة؛ كلما كان مشاركتها في سوق العمل أكثر، فهي ممكن أن تكون معطائه أكثر في سوق العمل، وستقدر على أن تحصل على الوظيفة التي تناسبها، وتوازن بين عملها داخل البيت وخارج البيت.

أما الإعلامية منى أبو سليمان، تذكر رؤيتها عن المؤتمر وأهميته: أشكركم أول شيء، على دعوتي لحضور المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية حقيقة، يكون عندنا مؤتمر مثل هذا، يستطيع أن يجمع ما بين الأبحاث عن تمكين المرأة، عن وضع المرأة في الماضي، عن رؤية ٢٠٣٠، وكيف نوصل إليها، وطرق نظريات خارجية كيف تطبق بالسعودية، النظريات التي تتبع من الواقع السعودي، وكيف نستطيع أن نطبقها في جميع أنحاء السعودية، هذا كان شيء جدًا مهم، وما حصل قبل ذلك وتشجيع للأبحاث وتطبيقها، ثاني شيء أعجبني بالمؤتمر،أن فيه تواصل ما بين الجامعة الآن والمجتمع الصحفي والاعلامي، وأيضًا المجتمع بالخارج حتى يكون فيه تبادل معلومات، وهذا شيء لا يوجد كثيرً، وأحيانًا الأبحاث تكون قليلة، ما يشارك بالمعلومات الحقيقية للمجتمع الخارجي، لذا لا يحدث أي نوع من الأنواع التغيير المبني على المعلومات الحقيقة في مجتمعنا. فشكرًا جزيلًا لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. والمعرض الفني للمرأة السعودية، ما بين الفنانين المعروفين والفنانات من جامعة الأميرة نورة، كان جدًا مبدع، فيه إبداع كبير جدًا، وأتمنى أن الناس يستطيعوا يحضروا لرؤيته.

معرض صور المرأة قديما...

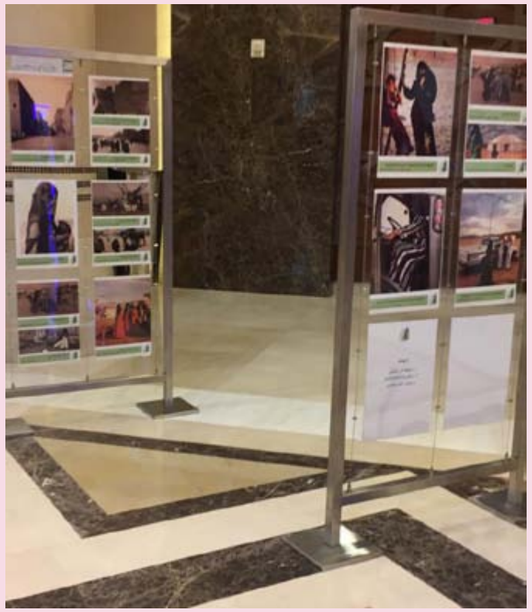

د. مها آل خشيل

اكتسبت الصورة أهمية كبرى، وشكلت مصدرًا ثريًا للباحثين المهتمين بالدراسات الإنسانية. وفي هذا العصر، أصبح للصورة حضور دائم، وفرضت الصورة نفسها كجزء مهم من الحضور، والاستشهاد؛ مما دفع المهتمين بالتاريخ إلى العناية بها، والبحث عن أفضل السبل للتعامل معها، والاستفادة منها.

احتفظت الصورة بدورها وقدرتها على التعبير، عن كثير من ملامح حياة الإنسان على مر التاريخ. وأكد الباحثون، على أن الصورة بإمكانها تقديم فكرة واضحة عن الفترات الماضية، التي عاشتها المجتمعات السابقة، وقدمت الصورة بكل أنواعها، مادة ثرية للباحثين في مجالات التاريخ الاجتماعي، والاقتصادي، والإداري؛ بل وحتى العسكري والسياسي. واعتبرت «وثائق بصرية» ومصدرًا «غير مكتوب»؛ تكشف عن تاريخ الفترة التي جاءت في سياقها، بكل ابعادها الزمانية، والمكانية، والبشرية.

تقدم الصور المعروضة هنا، لمحات من حياة المراة، في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، خلال فترات زمنية متتالية، ويبرز من خلال الصور، جانب من طبيعة حياة المراة، وتفاعلها مع مجتمعها، حسب ظروف البيئة وامكاناتها.

المرأة السعودية وترسيخ مفهوم المواطنة

إعداد / أ.د. أسماء عبد الله محمد الموسى *

الوطنية والمواطنة، موضوعان اتخذا حيزًا من الحوار، ينبئ عن أنهما ما زالا محل تساؤل، وبحث، ودراسة؛ ولكن من المُسَلَّمَات المتفق عليها، أن الوطنية حِسٌّ قلبي، وانفعال وجداني، والمواطنة: ممارسة وسلوك وتصرفات، والوطنية: ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع؛ فهي ذات علاقة بالتاريخ والهوية، أما المواطنة: فهي عبارة عن ارتباط عملي، وأداء فردي للواجبات اليومية، فلا وطنية جيِّدة بدون مواطنة جيدة؛ لكن المواطنة يمكن أن تتم دون وطنية.

المواطنة في الاصطلاح العام: هي صفة المواطن الذي له حقوق، وعليه واجبات، تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن، تربطهم به علاقات وروابط لغوية، وثقافية، واجتماعية، وسياسية.

أما مفهوم المواطنة من منظور الإسلام: فهي نوع من التربية، يهتم بتوعية المواطن المسلم بحقوقه، وواجباته تجاه مجتمعه المحلي والعالمي، وتبصيره بحدود وطبيعة علاقته مع الآخرين، والقائمة على أساس حب العقيدة، والانتماء إليه، والتضحية من أجله.

متطلبات المواطنة الفاعلة

إن مجرد ولادة الشخص في وطن ما، ونشأته بين سكانه، وحمله لجنسيته، لا يكفي لجعل ذلك الشخص مواطنًا صالحًا؛ بل المواطنة الصالحة، تقتضي أن يتحلى المواطن بمجموعة من الصفات، التي تجعله منتجًا فعَّالًا صالحًا لخدمة وطنه، في حدود إمكاناته وقدراته الخاصة.

ومن خلال استقراء الآيات، القرآنية المتعلقة بمفهوم المواطنة، وما يعززها في السُّنَّة النبوية، يمكن إجمال أهم ملامح سمات المواطن الفاعل، على النحو الآتي:

أولًا: متطلبات إيمانية

فالإيمان هو أساس الاستقامة، وهو منبع الفعالية بالنسبة للمواطن المسلم، يُوَجِّهُ سلوكه، ويحرك همَّتَه، ويقوي عزيمته، على حمل الأمانة، والقيام بالواجبات تجاه الآخرين. ومن أبرز السمات الإيمانية للمواطن:

١- الغضب المحمود لانتهاك حرمات الله جل وعلا، وعَبَّرَ عن ذلك قوله تعالى: (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي).

٢- تفويض الأمر لله سبحانه وتعالى، والاستعانة به، والتوكل عليه؛ كما جاء على لسان الرجل المؤمن في قوله تعالى: (يَقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ).

ولما ضاق نبي الله نوح عليه السلام ذرعًا بقومه؛ لجأ إلى ربه، طالبًا منه النُّصْرَة (قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ).

ثانيًا: مَتطلبات أخلاقية، ومن أهمها

١ـ الأمانة:

ما من شك، في أن امتلاك المواطن لصفة الأمانة مع القوة، أدْعَى إلى إنجاز العمل المطلوب، على أفضل وجه ممكن؛ حيث إن «القوة والقدرة على ما ستؤجر عليه والأمانة فيه، وصفان، ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملًا، بإجارة أو غيرها، فإن الخلل لا يكون إلا بفقدهما أو فقد إحداهما، وأما باجتماعهما؛ فإن العمل يتم ويَكمُلُ»، مصداقًا لقوله تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ).

وحَذَّرَ الرسول صلى الله عليه وسلم، من ضياع الأمانة في آخر الزمان، حينما سئل صلى الله عليه وسلم عن قيام الساعة فقال: «أين أراه السائل عن الساعة، قال: ها أنا يا رسول الله قال: فإذا ضُيِّعَت الأمانة؛ فانتظر الساعة، قال: كيف إضاعتها، قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله؛ فانتظر الساعة».

وفي ضوء الحديث السابق: ينبغي مراعاة شرط الكفاءة المهنية والخلقية، لمن يترشح للوظائف في أي موقع من المجتمع، وإن شيوع الرشوة، والمحسوبية، والوساطات، في مجتمعاتنا المعاصرة؛ يؤدي إلى تكريس التخلف

في المجتمع، وإعاقة حركته التنموية، وإشاعة الفساد الإداري. وهذا ما تسعى الدولة جاهدةً لمكافحته بكل الوسائل.

٢ - الاستقامة وتَجَنُّب الفساد

حَذَّرَ الإسلام من الإفساد في الأرض، عملًا بالتوجيه القرآني: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا).

والإفساد في الأرض، لا يكون فقط بارتكاب المحرمات في حق الناس؛ وإنما يكون كذلك في كل الممارسات السلوكية، التي تضر بالبيئة، من إسراف في الموارد، أو إتلاف، أو تلويث للبيئة.

ووعد الله سبحانه وتعالى عباده، الذين ينأون عن الفساد والعلو في الأرض، بالجنة والثواب في موطنهم ودارهم، التي يخلدون فيها بلا موت، قال تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ). وفي المقابل، تكون نهاية المفسدين في الأرض، العقاب الشديد المنزل عليهم من عند الله عز وجل.

٣ -القناعة والرضا بالقليل

ويلفت الرسول المربي صلى الله عليه وسلم انتباهنا، إلى أن المقياس الحقيقي للغنى، هو غنى النفس، وليس كثرة المال والمتاع، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس».

ثالثًا: متطلبات وجدانية انفعالية ومن أهمها:

حب الخير للآخرين والإشفاق عليهم:

نَجِدُ ذلك في سلوك نبي الله إبراهيم عليه السلام، الذي راح يدعو بالخير لبلده، كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ).

فالمواطن الصالح مشفق على أهل بلده ووطنه، يتمنى لهم الخير، والاستقرار، والأمن، والرغد في العيش، والهداية، والنجاة من العذاب؛ حيث قال الله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ).

ويسهم في ذلك بكونه قدوة ومثالًا يحتذى به؛ بعدم تقديم المصالح ولمكاسب الذاتية على مصلحة الوطن، ليكون هذا السلوك، أكثر فعالية في تحقيق مفهوم المواطنة الصالحة.

فهي سِمَة ضرورية لإصلاح النفس، وتخليصها من الأسباب المعيقة للحركة داخل المجتمع، وبذلك تتحقق فيه القوة النفسية، التي عَبَّرَ عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «الكَيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتْبَعَ نفسه هواها ثم تمنى على الله».

رابعًا: متطلبات اجتماعية

وهي سمات تُعَبِّر عن الروح الاجتماعية العالية، والاستعداد للاندماج والتفاعل مع الآخرين، ومن أهمها:

المواطنة الصالحة تقتضي أن يتحلى المواطن بمجموعة من الصفات

١- مخالطة الناس وتحمل أذاهم

جاء في التوجيه النبوي الشريف، قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أعظم أجرًا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

فالمخالطة لَازِمَةٌ لاكتساب الخبرات، وتنمية الشخصية الاجتماعية، وتعديل سلوك الفرد؛ وفيها شيء من السلوك والأنس. وحتى تثمر مخالطة المواطن للآخرين؛ لابد من الالتزام بجملة من آداب التعامل مع الآخرين، لعل من أبرزها:

- التواضع للناس وعدم التعالي عليهم؛ حيث قال صلى الله علية وسلم: «لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، إنما هم فحم جهنم».
- حُسْنُ الكلام والتخاطب، عملًا بالتوجيه القرآني: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).
- احترام الآخرين، وعدم الاستهزاء بهم أو السخرية منهم، امتثالًا لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ).
- قبول أعذار الآخرين، وتَفَهُّم ظروفهم، والعفو عن تقصيرهم، قال تعالى: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ).
- شُكْرُ الناس على ما يقدمونه من خدمات، امتثالًا لقوله صلى الله علية وسلم: «من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه».
- الترفع عما في أيدي الناس، وعدم الطمع فيما عندهم، فإن الناس يكرهون هذا الفعل، وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك بقوله: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد في أيدي الناس يحبونك».

٢ - التعاون مع الآخرين

حَثَّ الله سبحانه وتعالى، عباده على التعاون في مجال الخير والنفع، بقوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ).

وقد أوضح لنا الرسول صلى الله عليه وسلم، بعض مجالات التعاون، بقوله صلى الله عليهوسلم: «تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة».

وحينما يسود الاختلاف في ووجهات النظر، بين أبناء الوطن الواحد، فلا ينبغي أن يكون سببًا لترك التعاون والعمل المشترك، من أجل المصلحة العامة؛ لأن مقتضيات محبة الوطن الحقيقية للمجتمع المسلم، صدق الانتماء، والتلاحم، والتكاتف، والتآزر؛ حتى لا يجد العدو ثغر ينفذ منها، لإيقاع الشحناء والفرقة ، والنزاع بين أفراد الوطن الواحد، ولا أن يكون أبدًا حائلًا، دون ارتباط القلوب، وتبادل الحب، والتعاون على الخير.

٣- الحرص على المصلحة العامة

جاء في الحديث الشريف، قوله صلى الله عليه وسلم: (أَحَبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس)، فالمواطن الصالح، لا يسعى إلى تحقيق رغباته، وطموحاته، وأمانيه، على حساب المصلحة العامة وبما يضر بالآخرين؛ كحال من يحتكر السلعة؛ ليحقق المكاسب المادية، أو يتحايل على القوانين والنظم لتحقيق مآربه الخاصة. وتقتضي مراعاة المصلحة العامة من الإنسان أحيانًا، أن يضحي بأغلى ما يملك، وهذا ما فعله أبو بكر الصديق رضي الله عنه، في غزوة تبوك؛ حيث جاء رضي الله عنه بكل ماله، وجاء عمر بنصف ماله؛ لأن هذا من حق الوطن على كل فرد فيه، أيًّا كان موقعه داخل هذا الوطن، وينبع ذلك من عقيدة إسلامية راسخة، وانتماء حقيقي له، وأن خيره وأمنه، هو خير له وأمن له، وصلاحًا لن يعدوه.

٤ -حب العمل والحرص على إتقانه

حَثَّ الإسلام على العمل وعلى المكسب الحلال، واعتبره من المقومات الأساسية للحياة، ومطلب ضروري للعيش السعيد، قال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّه عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

وقال صلى الله علية وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه» فالعمل الجاد لمصلحة الوطن، مطلوب من الجميع، فليس هناك جنود مسؤولون عن أمن الوطن، والبقية ينعمون بخيراته، لا يتحملون المسئولية تجاهه، فالعمل عبادة من أجل العبادات؛ لأنه من المنافع العامة، وهو متروك لإمكانيات الشخص، وقدراته، ومؤهلاته؛ وهو تَنَوعٌ يتيح تكاملًا في العطاء، ويتطلب ابتداءً، استشعار الواجب تجاه الوطن، وأن القادر غير معذور، انطلاقًا عن الإسهام في بناء الوطن.

خامسًا: متطلبات عقلية، ومن أهمها

١ – اتزان الشخصية، والوسطية

الإسلام حث على العمل والمكسب الحلال

إن التوازن في الشخصية مطلب شرعي، ومبدأ تربوي؛ إذ جاءت النصوص من الكتاب والسُنَّة، آمرةً به، محذرةً مما سواه من الإفراط والتفريط، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) وقال: «هلك المُتَنَطِّعُون» قال النووي رحمه الله: (المُتَنَطِّعُون؛ أي المتعمقون، الغالون، المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم).

فالتوازن، والوسطية، والاعتدال؛ من صفات المنهج الإسلامي في عقائده وتشريعاته، وهي تنسجم مع فطرة الإنسان، وإمكاناته، كما أن التوازن والوسطية في شخصية المواطن الفاعل، لا تعني التنازل – ولو قليلًا- عن ثوابت الأمة، وعقيدتها؛ ولكن تعني مناقشة الأمور والقضايا، وطرحها الطرح الشرعي المؤهل، بالطرق المقنعة والحوار الهادف؛ تحقيقًا لبناء الفكر الوسطي، والانتماء الوطني.

٢ -الانفتاح الإيجابي، والمرونة العقلية:

الانفتاح الإيجابي وهو: حالة من التفاعل الفكري، تَتَجَسَّدُ في الاستماع للآخرين، والنظر فيما لديهم ومحاورتهم، وتفهم سُنَّة الاختلاف بين الناس، بعيدًا عن التعصب، والتطرف، والانغلاق الفكري، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ).

فالإسلام لا يصادم طبائع الأشخاص، وغرائزهم؛ ولكنه يُرَقِّيها، ويُهَذِّبُها، ويوجهها الوجهة السليمة، قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

فالمرونة العقلية، والتي تنم عن الذكاء والفطنة؛ هي من أهم سمات المواطن الصالح، والتي يلتزم بها في أدب الحوار مع الطرف الآخر، ويبتعد عن كل ما من شأنه، أن يورث التنافر ويولد الحساسية، وذلك بالاحترام والتقدير وحسن البيان، قال صلى الله علية وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

دور المرأة السعودية في ترسيخ المواطنة

الوطن وبناءه، والحفاظ على وحدته ومكتسباته، مسؤولية تقع على عاتق الجميع، وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى، والركيزة الأساسية، التي يرتكز عليها المجتمع في أبنائه؛ لما لها من دور فريد، في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية لأبنائها، وباعتبارها المصدر الأول، لإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية؛ فهي المصدر الأول، الذي يكتسب منه الفرد مشاعره الانتمائية، بما تمنحه من حب، ورعاية، ومكانة، وأمن. وفي كل المراحل والمنعطفات التاريخية، كانت المرأة، وما زالت، وستظل، العطاء الدائم المتدفق، في ترسيخ الهوية الوطنية في كل الظروف، والمناسبات، والمواقف؛ لعلمها التام أن المواطنة الحَقَّة، هي أن تعلم ما لَكَ وما عليك، وأنها عملية إفادة واستفادة، وأخذ وعطاء، لا يصلح أحدهما دون الآخر.

ويمكن للمرأة السعودية، أن تقوم بدورها في ترسيخ وتنمية متطلبات المواطنة الفاعلة، من خلال ما يلي:

١ – تقوية الوازع الديني؛ وذلك بتعزيز الالتزام بمبادئ، وأهداف، وَقِيَمِ الدين الإسلامي الحنيف.

٢ –تربية الأبناء على حب الوطن والإخلاص له، وأنه جزء من الإيمان بالله.

٣ –غرس قيم الخير، والفضائل، والمودة، والتعاون؛ ونبذ كل دعوات العنف، والتطرف والغلو، أيًّا كان شكله أو نوعه.

٤ –بث روح التسامح، وقبول الاختلاف المقنن، واحترام الرأي الآخر.

٥ –تعزيز قيم النزاهة، والشفافية، والعدل والمساواة، والترفع عن الفساد بكل أشكاله.

٦ –تشجيع أبناءها على التفوق، والطموح، وحب العلم، والتميز في كافة المجالات.

٧ –تغليب المصلحة الوطنية العامة، على المصلحة الشخصية الخاصة.

٨ –التأكيد على أن الولاء لله أولًا، ثم للوطن، والحفاظ على وحدته؛ لينعم الوطن والمواطن بالأمن والاستقرار، والعيش الرغيد؛ لأن المواطنة في حقيقتها، تقوم على أساس نظام متكامل من الحقوق والواجبات، التي تقوم على العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه.

٩ – غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية، التي تسهم في تأصيل معنى الوطنية والمواطنة.

كما أن الأم هي كل الوطن، والوطن هو الأم، فهي القدوة في حب الوطن والانتماء الحقيقي، في أقوالها، وأفعالها، وحتى في أحاسيسها؛ لأن الوطنية والمواطنة إحساس داخلي ينبع من الوجدان، فالجميع وطنيون بالفطرة.

---

* أستاذ أصول الفقه – بقسم الدراسات الإسلامية – كلية الآداب

جدارية الملوك

قيَّضَ الله تعالى لبلادنا، ولاة أمر، حرصوا على توفير أسباب الحياة الكريمة، لجميع المواطنين رجالًا ونساء. وهو ما انعكس بالتنمية، التي تحققت على المرأة السعودية، فنالت نصيبها من الرعاية، والاهتمام، والخدمات الحكومية؛ حسب الإمكانات المتاحة في كل مرحلة.

وتعبيرًا عن ذلك، أبدعت المرأة، فَعَبَّرت عن ذلك رسمًا، بجدارية لولاة أمرنا، ابتداءً من الملك عبد العزيز – رحمه الله – حتى خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهدنا الأمين، حفظهم الله ووفقهم.

«المؤتمر الأول لدراســــــــــــات المرأة السعودية»

المؤتمر

انطلاقًا من غايات الجامعة الاستراتيجية، في توظيف البحث العلمي لمناقشة قضايا المرأة، وتعزيز دورها في دعم التحول الوطني، تم تنظيم المؤتمر والذي يهدف إلى توضيح أبعاد شخصية المرأة السعودية، ودورها في الثقافة، والأدب، والتاريخ، واللغة، وخدمة المجتمع، والتأكيد على أهمية دراسة مشاركة المرأة في التنمية؛ لدعم التحولات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها تحقيقًا لرؤية ٢٠٣٠ .إلى جانب رفد الدراسات العلمية المتخصصة في مجال دراسات المرأة.

المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية

تاريخ التنفيذ :

- الفترة الصباحية: يومين ١٥-١٦/٢/١٤٤٠هـ
- الفترة المسائية: سبعة أيام ١٥-٢١/٢/١٤٤٠هـ
- يومي الأربعاء والخميس: ١٥-١٦/٢/١٤٤٠هـ

المعرض الفني المصاحب

يهدف المعرض إلى إبراز دور المرأة كملهمة في الفن في السعودي، إلى جانب عرض إسهام المرأة السعودية في الفنون؛ من خلال مجموعة من الفنانين والفنانات السعوديين، الذين تناولوا المرأة في طرحهم الفني، على اختلاف أساليبهم وتنوع طرائق تعبيرهم عنها، ليكون الجمال حاضرًا جنبًا إلى جنب مع الطرح الأكاديمي لقضايا المرأة. بالإضافة إلى عرض مجموعة لأعمال طالبات متميزات من كلية التصاميم والفنون.

عدد الحضور	
الفترة الصباحية	الفترة المسائية
٨٠٠	٤٠٠

عدد المشاركات	المقدمة للمؤتمر	المقبولة بشكل مبدئي	المقبولة بشكل نهائي
	١٢٤	٦٤	٤٨

الفنانين المشاركين	خارج الجامعة	خارج الجامعة	داخل الجامعة
	٣ رجال	٣ نساء	١٣ طالبة

البحوث والجلسات	الأعمال المشاركة	عدد الجلسات العلمية	عدد الباحثين والباحثات
	٤٢	١٢	٧٠

التوصيات

١ أن تقتني الجامعة الاعمال الفنية المرتبطة بالمرأة السعودية لتكون نواة لمعرض دائم عنوانه « المرأة السعودية «لإحياء «متحف المرأة» لتوظيفه في إثراء الفعاليات التي تستضيفها الجامعة أو الوفود التي تستقبلها، و المشاركة به في معارض زائرة حول العالم تسهم في تعزيز الصورة الإيجابية عن المرأة السعودية.

٢ أن تعكس الجامعة توجهاتها الاستراتيجية النابعة عن طبيعتها ورسالتها في تعزيز الشراكة المجتمعية، وتوظيف الفن لتلبية احتياجات المجتمع وتعزيز صورة المرأة الإيجابية.

٣ تأكيد على حيوية مجال «دراسات المرأة»، وحاجته المتنامية للإثراء العلمي. أن تتبنّى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عقد المؤتمر بشكل دوري؛ لمتابعة تطور وضع المرأة في بلادنا، واتساع مشاركتها في التنمية.

٤ مواصلة بناء الشراكات العلمية والمجتمعية بين مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، والجهات المعنية بالمرأة محليًّا؛ بهدف تعزيز التعاون في مجال خدمة القضايا المتعلقة بالمرأة.

٥ الاطلاع على التجارب المحلية الإقليمية والعالمية، في مجال دراسات المرأة للإفادة منها .

٦ تعزيز التواصل العلمي بين الباحثات المشاركات المختصات بدراسات المرأة لإثراء البحث العلمي وتطويره تحت مظلة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.

٧ إصدار كتاب محكم لاعمال المؤتمر ليكون مرجعًا علميًا في مجال دراسات المرأة.

"المرأة السعودية الحاضر والمستقبل".. الفكرة..الرؤية.. والهدف

الرؤية

تجسيد صورة المرأة السعودية من خلال الفن التشكيلي.

تكمن أهميته في تسليط الضوء على المرأة من خلال الفن التشكيلي

الأهداف

يهدف المعرض إلى إبراز دور المرأة كملهمة في الفن السعودي، إلى جانب عرض إسهام المرأة السعودية في الفنون؛ من خلال مجموعة من الفنانين والفنانات السعوديين، الذين تناولوا المرأة في طرحهم الفني، على اختلاف أساليبهم وتنوع طرائق تعبيرهم عنها، ليكون الجمال حاضرًا جنبًا إلى جنب مع الطرح الأكاديمي لقضايا المرأة. إضافة إلى عرض مجموعة من أعمال طالبات متميزات من كلية التصاميم والفنون.

واجمالاً يمكن تلخيص أهداف المعرض في الآتي:

١. توظيف الفن التشكيلي لدراسة تطلعات المرأة السعودية والتعبير عن قضاياها.
٢. تقديم نماذج من الأعمال الفنية التي يمكن من خلالها دراسة واقع المرأة وحضورها الفني.
٣. إبراز المكانة العلمية للفن التشكيلي وقدرته على تقديم صورة تحليلية لواقع المرأة السعودية.

فكرة المعرض

تبلورت فكرة المعرض الفني أثناء إعداد خطة المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية ومحاوره، حيث كانت المرأة والفن أحد المحاور.

نوعه

معرض فني تشكيلي مصاحب للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية.

يهدف المعرض لدراسة تطلعات المرأة والتعبير عن قضاياها

الفنانين والفنانات المشاركين من خارج الجامعة (٦: ٣ رجال- ٣ نساء):

عبدالله ادريس
فهد الحجيلان
ناصر التركي
تغريد البقشي
نجلاء السليم
علاحجازي

الطالبات المشاركات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن- كلية التصاميم والفنون- قسم الفنون البصرية (١٣ طالبة):

أنوار المنصور
الجوهرة بخاري
حصه العطاوي
حصه الحرابي
روان المقباس
ريم المباركي
عبير التويم
عائشة الهويمل
غيداء العبلاني
ساره الشيبان
شهد غشيان
ضحى الغانم
نوف العريني

عدد الأعمال المشاركة بالمعرض

الفنانين: ٢٥
الطالبات: ١٧
الاجمالي: ٤٢

الزمان والمكان

أقيم المعرض خلال شهر صفر ١٤٤٠هـ / أكتوبر ٢٠١٨م، بصالة الصندوق الأسود بقاعة المؤتمرات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن- الرياض، واستمرت فعالياته لمدة ٧ أيام.

أهميته:

تسليط الضوء على المرأة السعودية من خلال الفن التشكيلي.

الفئة المستهدفة:

جميع الفئات المهتمة بالمرأة، من مفكرين ومثقفين وفنانين ونقاد متذوقين وجمهور عاشق للجمال ومهتم بالوعي الفني، والأهم من ذلك كله الجيل الجديد من الفتيات اللاتي يواكبن التطورات المتسارعة وفق رؤية ٢٠٣٠.

خطوات المعرض الفني:

بعد الإتفاق على إقامة المعرض الفني وتنفيذ الفكرة، انتقلنا إلي الخطوة التالية وهي آلية التخطيط والتنفيذ ولطالما استدعت وجود لجنة فنية تم تشكيلها من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال الفن والتصميم من كلية التصاميم والفنون، حيث تم ترشيحهن وفق خبراتهن المتميزة في إقامة المعارض الفنية، وهن:

الدكتورة ندى الركف نائبة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة رئيسة اللجنة، الدكتورة إيمان بنت عبده سلامه عضوا، الدكتورة حنان بنت سعود الهزاع عضوا،الدكتورة فاطمة بنت حسين حمدي عضوا، الدكتورة مروة بنت محمد المصري عضوا.

وقد تم وضع الخطوط الأولية لمهام اللجنة الفنية، وهي:

١ .اقامة الورش للطالبات المتميزات في قسم الفنون البصرية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٢ . متابعة أعمال الطالبات الفنية.

٣ . الاشراف على المعرض الفني للطالبات.

٤ . الاشراف على تصميم المعرض.

٥ . الاشراف والتنسيق مع الفنانين التشكيليين

السعوديين لعرض أعمالهمن التي تتناول المرأة.

٦.الاشراف والتنسيق على المطبوعات والاعلام

(تصوير، فيديو).

اجتماعات اللجنة الفنية

وعقدت اللجنة عدة اجتماعات :

الاجتماع الأول:

عقدت اللجنة اجتماعها الأول يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٧/١٧هـ لمناقشة الآتي:

•مهام لجنة المعرض الفني المصاحب للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية.

•مقترح لورشة عمل مصاحبة للمؤتمر (المرأة السعودية الحاضر والمستقبل).

وكانت توصيات الاجتماع كالآتي:

١ . ترشيح الطالبات المتميزات من المستويات الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن من خلال العروض النهائية للطالبات.

٢ . الاختيار حسب التميز في المجالات التالية: (نحت، تصوير، طباعة).

٣ . تحديد عدد الطالبات على ألا يزيد عددهن عن ٣٠ طالبة مقسمة على المستويات.

٤ . إعداد نموذج المشاركة للمعرض من قبل د . مروة المصري.

٥ . تأكيد موعد إقامة الورشة بعد استطلاع رأي الطالبات بما يتلاءم مع ظروفهن.

٦ . اخطار الطالبات المترشحات لارسال السيرة الذاتية والبورتفليو للإدارة مركز الأبحاث الواعد.

٧ . الاتفاق على مقترح الورشة الفنية المقدم من قبل د . ايمان سلامة، مع التعديل بما يتلاءم مع المعطيات.

٨ . اقتراح فريق لتنظيم المعرض من ترشيح اللجنة.

الاجتماع الثاني:

عقدت اللجنة اجتماعها الثاني يوم الاربعاء ١٤٣٩/٨/٢هـ لمناقشة الآتي:

أولاً: تحديد أسماء الطالبات المشاركات والتواصل معهن للمشاركة.

ثانيًا: تحديد موعد ومكان الورش الفنية.

ثالثًا: الاطلاع على مقترح الورشة بعد التعديل من قبل د . ايمان سلامة.

رابعًا: التأكد من نموذج المشاركة بالمعرض من قبل د . مروة المصري.

خامسًا: مناقشة أسماء الفنانين المشاركين في المعرض وسبب اختيارهم.

سادسًا: تصميم كتيب المعرض وكيفية البدء في التنفيذ .

من أعمال الفنان ناصر التركي

التمازج الثقافي والفني أهم ميزات المعرض

إنطلاقه من الجامعة ينبئ بتحقيق رؤية ٢٠٣٠

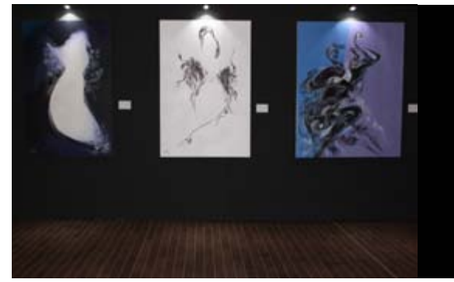

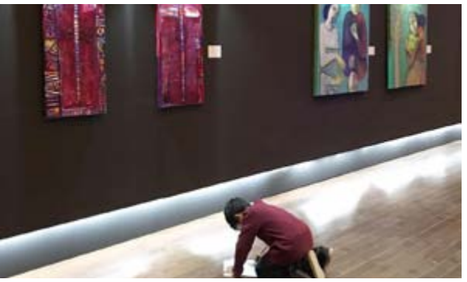

الورش التحضيرية للمعرض الفني

الورشة الأولى:

أقام مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الورشة التحضيرية الأولى للمعرض الفني المصاحب للمؤتمر «المرأة السعودية الحاضر والمستقبل» يوم السبت ١٢ /٨ /١٤٣٩هـ الموافق ٢٨/٤/ ٢٠١٨م، بقاعة المرأة في المكتبة المركزية.

انقسمت الورشة إلى قسمين، ضم الأول محاضرتين: «النسوية في الفن؛ ما بين الحاضر والخيال» تقديم الدكتورة إيمان سلامة، أما المحاضرة الأخرى فشملت «نبذة تعريفية عن المركز ودوره في تسليط الضوء على تمكين المرأة في جميع الجوانب» قدمتها نائبة المركز الدكتورةندى الركف.

أما القسم الثاني فكانت عبارة عن جلسة؛ «عصف ذهني لمناقشة واقع المرأة السعودية الحالي من منظور رؤية ٢٠٣٠ وماستكون عليه في المستقبل» تحت إشراف الدكتورة مروه المصري، وتم تقسيم الطالبات لمجموعات من مستويات مختلفة لتخرج كل منها بموضوع يتناول المرأة، حيث تمت مناقشة النتائج مع أعضاء اللجنة الفنية لتنتج عنها تصورات متعددة ومتنوعة تعبر عن المرأة، على هيئة رسومات، وتكوينات لتنفذ في مشاريع فنية.

واستهدفت الورشة التحضيرية: الطالبات المتميزات من قسم الفنون البصرية في كلية التصاميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، حيث حضرت الورشة ثلاثون طالبة من مستويات مختلفة ابتداءً من المستوى الرابع إلى المستوى الثامن.

وأشرفت لجنة المعرض الفني على تنظيم الورشة، التي تهدف إلى: تعريف مجموعة من طالبات قسم الفنون البصرية، على مجال دراسات المرأة العالمي، ومجهوداتها في الساحة الفنية، العالمية، والإقليمية، وفعاليات مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، من أجل توجيه إبداعاتهم نحو المرأة السعودية، وعكس دورها الريادي، والاجتماعي، في ظل التغيرات الثقافية، والحضارية، حيث ان الفن له القدرة على عبور الحدود الزمانية، والمكانية، إلى أفاق إبداعية ملهمة، تخاطب العقل، والحواس، بهمسات شعرية تستوطن ذاكرتنا الجماعية.

وسوف تعرض الطالبات، نتاج أعمالهم بالورشة، في معرض فني يقدم منظورًا للحاضر والمستقبل، عن المرأة السعودية بلغة، وصياغة فنية مبنية على الوعي بالدراسات والأبحاث الاجتماعية في مجال المرأة.

الورشة الثانية:

أقيمت الورشة الثانية يوم السبت ٢٦/ ٨/ ١٤٣٩هـ الموافق ١٢/ ٥/ ٢٠١٨م، بقاعة المرأة في المكتبة المركزية بالجامعة.

انقسمت الورشة إلى قسمين، الأول ضم محاضرة بعنوان: «النحت في الفن المعاصر « بتقديم من الدكتورة مروى المصري، أما المحاضرة الأخرى، فكانت عبارة عن ورشة «تحليل سوات (SWAT) لواقع المرأة السعودية" والتي قدمتها نائبة المركز الدكتورة ندى الركف.

وفيما بعد تم تقسيم الطالبات من قسم الفنون البصرية، في كلية التصاميم والفنون، بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، لأربع مجموعات من مستويات مختلفة، للعمل على تحليل واقع المرأة السعودية، الفرص، والتحديات التي تنتظرها، وقد أسفرت النتائج عن تحليل يعكس واقع المرأة السعودية، من وجهة نظر جيل يعيش تغيرات سريعة، وقفزات هائلة نحو تمكين المرأة، وقد تمت صياغة الأهداف الناتجة من تحليل سوات، والتي تبنت كل طالبة منها فكرة تعكس شيئاً من ذاتها كامرأة سعودية، تعيش الوضع الراهن، ومن ثم العمل على صياغتها بخريطة ذهنية، للوصول إلى اختزال في التعبير عنها بصدق، لتتجسد في عمل فني في مراحل متقدمة للمعرض الفني.

وقد تم عقد عدد من الاجتماعات:

أولا: بشأن الإشـراف على الطالبات المشاركات بالمعرض:

تم تقسيم الإشراف على الطالبات من قبل الأعضاء وفق المستويات الدراسية: المستوى الثامن والسابع د. ندى الركف، المستوى السادس والخامس د. إيمان سلامه، المستوى الرابع د. مروة المصري.

ومن ثم الاجتماع بشكل نهائي لاختيار الأفكار المتميزة والمتوافقة مع رؤية المعرض، ليتم الإشراف عليها لتظهر بالصورة النهائية، وقد تم ترشيح ١٣ عمل تنوعت بين: التصوير التشكيلي، الطباعة، الفيديو، النحت، التجهيز بالفراغ.

هذا بالإضافة لاتفاق رئيسة اللجنة مع الطالبة رزان العتيبي من المستوى الثالث من قسم الفنون البصرية، على رسم ملوك المملكة العربية السعودية بخامة الفحم.

ثانيا: بشأن اختيار الفنانين المشاركين:

وفق توصيات الاجتماع الثاني للجنة تم ترشيح ١٠ فنانين (٥ رجال- ٥ نساء)، وتم التواصل معهم من قبل الدكتورة حنان الهزاع، حيث أبدي ستة فنانين موافقتهم فيما اعتذر اربعة منهم عن المشاركة.

ثالثا: اجتماعات بشأن تصميم كتيب المعرض:

وفق توصيات الاجتماع الثاني للجنة، تم اختيار د فاطمة حمدي لتصميم كتيب المعرض بأسلوب مبتكر من مضمون المعرض الفني، وتم اعداد المحتوى من قبل رئيسة اللجنة د. ندى الركف، واعداد الكلمات من قبل د ايمان سلامة ود حنان الهزاع.

و اعد محتوى المعلومات للأعمال من قبل د. حنان الهزاع للفنانين، والفنانة روان المقباس للطالبات، كما أشرفت المقباس على صور الكتيب وإخراجها بالشكل المتناسب معه.

مرحلة التخطيط والتنفيذ لتصميم المعرض الفني في صالة الصندوق الأسود- قاعة المؤتمرات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن:

تم عقد اجتماع مع الجهة المصممة والمنفذة للمعرض، لمناقشة آلية التصميم بما يتلاءم مع فكرته، وإعداد مجموعة من التصميمات لاختيار الأنسب منها.

تقسيم المعرض

- تم تقسيم المعرض إلى قسمين، جزء خاص بالفنانين الذين تناولوا المرأة كعنصر حاضر في أعمالهم، والطالبات المشاركات بأعمال تعبر عن المرأة الحاضرة والمعايشة للواقع المعاصر.
- تخصيص زاوية من قسم الفنانين للفنان الراحل فهد الحجيلان - رحمه الله ، لعرض الخط الزمني لحياته الفنية بفكر فني تحت مسمى جدارية (عصفور البرد.. فهد الحجيلان) من اعداد وتصميم د. ندى الركف.

تحديد ألوان جدران المعرض (الأسود) بما يتناسب مع جدران الصالة الأساسية.

- اعداد كامل التجهيزات للأعمال الفنية: تعليق، شاشات عرض، إنارة، قاعدات.
- تحديد أماكن كلمات المعرض الفني بما يتواءم مع تقسيم المعرض.

مقال

في قراءة تحليلية لمحتويات المعرض.. اشكالية التلقي كانت الأكثر بروزاً..!!

عبدالله إدريس*

بمبادرة من جامعة الأميرة نورة بالرياض، أقيم مؤتمر عن المرأة، قُدِّمَت فيه محاضرات وبحوث تخص المرأة السعودية، وإلى جانب هذا الحراك، وبمبادرة متميزة، نظمت د. ندى الركف المعرض الفني؛ لتجسيد موضوع المرأة، حيث شارك في المعرض عدد من الفنانين التشكيليين؛ ممن تناولوا موضوع المرأة بمفاهيم مختلفة، ورؤيا خاصة لكل فنان. من هؤلاء فهد الحجيلان، نجلاء السليم، ناصر التركي، تغريد البقشي، علا حجازي، عبد الله إدريس. إضافة إلى بعض الطالبات من الجامعة. وأشير هنا إلى إطلاق صفة فنانات؛ أكثر منهن طالبات، حيث حملت أعمالهن، عناصر إبداعية في مكوناتها وخاماتها.

كانت أعمال الفنانات الطالبات، ذات المنهج المفاهيمي والفن المعاصر، مغايرة لأعمال الفنانين المعروفين المشاركين بالمعرض.

خلال تواجدي بالمعرض طوال فترة إقامته. لاحظت أن إشكالية التلقي، كانت الأكثر بروزًا؛ حيث الأعمال المفاهمية عرضة للأسئلة من المتلقين من زوَّار المعرض. ولم تكن التأويلات لدي المتلقي، تتوازى مع مستوى العمل. أيضًا لم تكن هناك إجابات لدى أصحاب الأعمال؛ مما زاد فجوة الانفصال بين العمل والمتلقي. لم يعد مثل هذا غريبًا أو خاصًا بهذا المعرض؛ ولكنها الظاهرة المتواجدة، التي ترافق كافة الأعمال؛ خاصة الفنون المعاصرة.

بالرغم من مرافقة بيان لكل عمل، وهو نصٌ مفترض، يلامس العمل من بعد، ويقترب أحيانًا من محتواه، لكنه يبتعد كثيرًا؛ مما ينشيء نصًا آخر، مفترضًا، ومتخيلًا، ومنفصلًا.

أمام هذا الواقع، تأتي المعاناة في إيصال محتوى مثل هذه الأعمال، ونشر الثقافة البصرية. إنها إشكالية تحويل العمل الإبداعي إلى فن ثقافي، فلسفي، وجودي، علمي. إنها طبيعة العمل المفاهيمي.

في قراءة عاجلة لمحتويات المعرض، الذي يستحضر موضوع المرأة بنص افتراضي، في أعمال الفنانات من طالبات الجامعة؛ نكتشف أن هناك ثمة مفارقة متواجدة، بين المفهوم المفترض الذي يتبناه العمل، وبين بُنْيَتَه؛ مما يحدث كثير من التناقض في الخطاب الذي يتبناه المعرض، هو النقيض بين الظاهر والباطن، مما يدخل المتلقي في حالات من التساؤلات والحيرة، وهو الذي تَعَوَّد علي النموذج الجاهز في ذاكرته.

أجد في هذه الحالة، أن الخطاب يتحول إلى صفة التعليمي الوصفي، مختزلًا الفكرة وقضية المرأة. ولايعني مثل هذا الوضع الانتقاص من قيمة الأعمال؛ بقدر مايخلق نوع من عدم التوازي، بين العمل وبنيته الأساسية.

وإسقاط المحتوى الافتراضي، الذي يسرد قضية المرأة ومشاكلها الحياتية، بإحالات للواقع المجتمعي؛ دون نسج المعنى بدلالات تتبنى بنائية العمل الحقيقية، ومحتواه الشكلي والموضوعي.

عند استحضار قضايا المرأة في الحياة الاجتماعية، نجد أن الأعمال بالمعرض، يتوالد ويتناسل المعني من داخلها، ضمن التراكيب، والخامات، والصياغات، التي أجادتها أنامل الفنانات بكل اقتدار ومهارة. فهناك عملين لروان المقباس، جَسَّدَت فكرتها من خلال العرض المرئي، بواسطة الصورة والصوت. واستطاعت الجوهرة بخاري، تحقيق فكرتها بشكل الكرسي، المحاط بسياج من القماش، علي شكل غرفة مغلقة وإضاءات ملونة.

وجاءت عبارات ومقولات منقولة، في عمل عبير التويم، لتعطي فكرة عن محاولة الوصول للمحتوى.

ومن خلال محاكاة لأعمال مونديريان، نجد أنوار المنصور، تحقق جزء من فكرتها في الوصول للنحت المتحرك، وهو مجال بحثها؛ لكنها تقدم وتجسد ألوان وأشكال مونديريان، بشكل مضيء ومركب بشكل متعامد بشكل رأسي.

في عمل في الغانم، جاء المحتوى مقاربًا للشكل بعض الشيء. وكان للخامة (الإسفنج) دورًا في تحميلها للمعنى، فصاحبة العمل أرادت أن تعطي دلالات للمرأة، وامتصاصها لمثالب وعثرات الزمن ومشاكل الحياة، من خلال المقاربات مع طبيعة الإسفنج كخامة تمتص، وفي نفس الوقت رقيقة.

غيداء العبلاني، يأتي الضوء ودلالاته في معظم أعمالها، التي تقدمها في مشروع تخرجها، وفي عملها بالمعرض، ليكون جزء من العمل وتركيبه. تلك الإضاءات المبهرة، التي تمنح المشاهد لعملها الدهشة والتساؤل. لكن دلالة الضوء ليست فقط لمجرد الإدهاش، فهو يتجانس ويتوافق مع طبيعة وتركيب العمل.

علي الجانب الآخر من المعرض، حيث أعمال الفنانين المعروفين؛ فهد الحجيلان، نجلاء السليم، تغريد البقشي، ناصر التركي، علا حجازي، عبد الله إدريس.

نُسجت أعمال هؤلاء الفنانين، بمشهد وشكل المرأة ضمن حالة تعبيرية، كما هوالحال في أعمال تغريد البقشي؛ مما حقق رؤيا واضحة ومباشرة للمعنى؛ بينما ابتعدت علا حجازي بعض الشيء في المعني؛ من أجل إيجاد دحالة رمزية. واستغرق ناصر التركي في إيجاد شكل تعبيري، تارة باللون، وأخرى عبر شكل حروفي، يحمل دلالات الحروف.

وكان الاحتفاء بالفنان الراحل فهد الحجيلان مميزًا؛ حيث كان العرض لاعماله بصياغة وأسلوب مبتكر، قدمته الفنانة د. ندى الركف على شكل جدارية.

رافق عرض الأعمال، نصوص مكتوبة سبق نشرها. وتحت مساحة سوداء، كتبت الفنانة ندى مرثية عن غياب الفنان.

معرض المرأة السعودية الحاضر والمستقبل، حَمَلَ في محتواه التوجهات الجديدة للخطاب الثقافي، الذي تتبناه الدولة والمجتمع، في ظل المتغيرات التي تجتاح الواقع المجتمعي المحلي. ولعل الفنون والثقافة؛ الأبرز في التعبير عن الواقع. وما يعيشه المجتمع.

* كاتب وفنان تشكيلي

*عدم وجود إجابة من الفنانين أحدث فجوة بين العمل والمتلقي

*الاحتفاء بفهد الحجيلان كان مميزاً

*أعمال الطالبات كانت مغايرة لأعمال الفنانين المعروفين

رؤية ابداعية جسدت حضور المرأة في فضاءات اللوحة

سلط الضوء نخبة من المهتمين والأكاديميين والفنانين والفنانات على اسهامات الفن التشكيلي في تجسيد المرأة كموضوع فني، وكانت المحصلة انطباعتهم القيمة خلال فعاليات المعرض الفني (المرأة السعودية الحاضر والمستقبل) الذي احتضنته جامعة الأميرة نورة خلال الفترة ١٥-٢١ /٢/ ٢٠١٨م، في ضمن الفعاليات المصاحبة للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية:

زرت مساء الثلاثاء ١٤٤٠/٢/٢١هـ، المعرض المصاحب للمؤتمر الأول، لمركز الأبحاث الواعدة لدراسات المرأة، وسعدت جدًا بالأعمال التي رأيتها، من إبداعات الفنانين المحليين وطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، التي تعتبر أكبر منارة للمرأة في العالم. وأتقدم لسعادة مديرة المركز، الدكتورة مها آل خشيل وفريق عملها، بخالص الامتنان، على الجهود الكبيرة التي بذلوها، لإقامة المؤتمر والمعرض المصاحب، متمنيًا للمركز مستقبلًا واعدًا إن شاء الله.

د.أحمد بن حيدر الغدير
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

المرأة السعودية الحاضر المستقبل، هي رؤية فنية للتطور الذي تعيشه المرأة السعودية، هو تعبير عن النظرة الإيجابية للمرأة، ومكانتها في الثقافة العربية، التي رأت فيها ملهمةً، وشريكة حياة وبناء.

يؤكد تنظيم المعرض، على الدور الذي يؤديه الفن الراقي، في التعبير عن قضايا حيوية يعيشها المجتمع. خالص الدعوات بالتوفيق وتحقيق الأهداف.

مها آل خشيل.
مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الصورة تغني عن ألف كلمة، هو عنوان يختصر ماشاهدته من أعمال فنية رائعة، لعدد من فناناتنا التشكيليات من محترفات وهاويات، أعمال فنية تأسرك بجمالها وروعتها، شكر خاص للدكتورة ندى الركف، المشرفة على المعرض، والقائمين عليه.

سليمان السالم
كبير مذيعين.

سعدت اليوم بزيارة المعرض المصاحب، للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، وتفاجأت بالأعمال المميزة، والتي تنم على أن الفنانات ذوات حس كبير، وبراعة في الفكرة والتنفيذ. ومما يميز المعرض كثرة الأعمال المتميزة، والتي تشد الفنان التشكيلي؛ قبل الزُوَّار من العامة. معرض مميز، جهد جبار، نتمنى أن يتكرر هذا المعرض مرات عدة.

ناصر بن محمد الحبابي
فنان تشكيلي

في هذا المساء الجميل، تشرفت بحضور هذا المعرض على هامش الملتقى، والمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية الحاضر المستقبل، في جامعة عريقة ومتميزة بفكر بنات الوطن... في هذه الزيارة للمعرض، شاهدت أعمال تستحق الوقوف أمامها. الشكر والتقدير للقائمين على هذا المعرض والمؤتمر، وأخص بالشكر والتقدير، للدكتورة ندى الركف، على جهودها، ولجميع بنات الوطن في هذا المعرض من مشاركين ومشاركات.

أحمد السلامة
مستشار في الفنون والتصميم

تشرفت بزيارة معرض المرأة السعودية الحاضر والمستقبل أعمال مبهرة للفنانين والفنانات، و أسعدني أعمال طالبات جامعة الأميرة نورة أعمال تنبض بالحياة والفكر مرتكزه على مخزون معرفي عالي كانوا خير مثال ونموذج للمرأة السعودية دمتم في ود.

عبدالناصر غارم
فنان تشكيلي

ليس أجمل من أن نرى المرأة في لوحات الفنانين والفنانات، في هذا المعرض تنوع من حيث زاوية الرؤية والأدوات. سعدت بالاطلاع على تجارب كبار الفنانين والفنانات والأعمال الأخرى للطالبات.

يوسف المحيميد
روائي وكاتب

تشرفت بزيارة معرض المرأة السعودية أسعدني هذا المساء، حضور معرض المرأة السعودية الحاضر والمستقبل، والمصاحب للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، والمنعقد في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد أبهرني ما رأيت من جودة في العرض، والتميز في انتقاء الأعمال المشاركة، وبراعة التنظيم؛ مما يثري الساحة التشكيلية.

كما أتمنى أن تستمر هذه الفعاليات؛ مما يثري ذائقة المجتمع، ويحقق تطلعات الجمهور، ولله أسأل التوفيق للجميع، ودمتم.

محمد السعوي

المرأة السعودية الحاضر والمستقبل.
في جولة سريعة مع أجواء لعوالم فنية، لمستقبل واعد لمجموعة من طالبات الفن والتصميم في الجامعة، سررت لما رأيت آمل العمل والمثابرة لخلق فنٍ عصري نفتخر به.

عقيل عباس الاوسي
فنان تشكيلي

معرض مؤثر ببساطته ورقته كما المرأة.. تجولت بين الإبداعات اللاتي تحكى عن المرأة وتستعرض المرأة و تفتخر بالمرأة.. وفقكم الله وشكرا لكل المبدعين سواء رواد رحلوا أو رواد نتبعهم. شكرا للطالبات المبدعات اللواتي أبرزن ايجابيه مبشره... شكرا للمنظمين والمشرفين.

ريما آل الشيخ

فخورة جدًا بالمعرض الفني المصاحب للمؤتمر، وإلقاء الضوء على صورة المرأة في الفن؛ من خلال أعمال التصوير التشكيلي، والطباعة، والنحت المعاصر، والذي يشكل إضافة مهمة في أشكال المعارض في المملكة العربية السعودية. أتمنى أن يتم عرض الأعمال المشاركة في معارض خارجية؛ لنشر ثقافة الفنون المعاصرة، ودعم طالباتنا المتميزات، خصوصًا طالبات المستوى الخامس من قسم الفنون البصرية. مع خالص شكري للقائمين على المعرض والمؤتمر. وتمنياتي لكم بالتوفيق

منال الحربي
أستاذ النحت المساعد في كلية التصاميم والفنون بالرياض

يسعدني في هذا اليوم، حضور فعالية جميلة مثل هذه، وتكون بنتي في الغانم، من ضمن المشاركات في المعرض، مع مصاف أكبر الفنانين في وطني العزيز. أتطلع لها في المستقبل، أن تكون فنانة نحت متميزة محليًا ودوليًا، وأخص بالشكر الدكتورة ندى الركف، على ثقتها ومنحها الفرصة لبنتي الجميلة.

حصة الدخيل

سعدت بزيارة المعرض، وشدني تعبير الطالبات عما يدور في داخلهم؛ من خلال اللوحات المعروضة، التي لمست فيها الحماس والطموح، والانطلاق للبناء، ومشاركتهن في الحديث عنها مع المستشار الإعلامي عوض القحطاني، الذي لم يكن أقل مني حماسًا لهذه الروح الملموسة في الأعمال.

أخوكم ياسر الجنيد
إعلامي مهتم بالشأن الثقافي

معرض أكثر من رائع، شكرًا للمنظمين، أمتعوا أبصارنا وأرواحنا. وجود الفنانين القديرين أثمر المعرض، شكرًا لهم، وحضور أعمال الفنان فهد الحجيلان كانت رائعة..
تحياتي وتقديري لجامعة الأميرة نورة، التي سابقت وانتصرت، في أن تكون الأولى في دعم الفن والفنانين..

مها عسيري

اليوم تشرفت بزيارتي للمعرض الفني، الذي أقيم في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المعرض كان جميلاً، بدرجة من الجمال الذي أخذني إلى بحر من العمق، الذي يصفه عمق الواقع الافتراضي.
شكرا لكم من القلب إلى القلب، نفخر بكم وبأعمالكم، سلمتم وسلم تواجدكم وإبداعكم.

أخوكم ناصر الخالدي
سناب تغطيات الرياض

سعدت هذا المساء الجميل، بزيارة المعرض المصاحب لمؤتمر دراسات المرأة السعودية، وسرني ما شاهدت من أعمال الفنانات، سيحملن مستقبل الفن التشكيلي في المستقبل. ولا يسعني في هذه المناسبه الفنية المبدعة، إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على الإعداد والتحضير لهذا المعرض، وعلى رأسهم الدكتور ندى الركف،

كما أزجي جل التقدير للزملاء الكرام في إدارة العلاقات العامة -القلب النابض للجامعة- على حس تنظيمهم للفعالية، وتعاونهم المتميز مع المنظمين من خارج الجامعة، متمنيًا التوفيق للجميع.

الدكتور محمد الثبيتي
مساعد وكيل الجامعة

تلقيتُ دعوة كريمة لحضور المعرض الفني بجامعة نورة، وحضرتُ، ونظرتُ، واستمتعتُ. هي خطوة ننتظر أن تتلوها خطوات نحو خدمة المجتمع، المتمثلة في تكثيف مثل هذه المناشط؛ الهادفة إلى صقل الذوق وتنمية المشاعر.

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق

أ.د. خالد عبد الكريم البكر

كم أسعدني أن أشارك مع معرض المرأة الحاضر والمستقبل، مع نخبة من الفنانين والفنانات المتميزين، وكم أبهرني هذا الإنجاز العظيم، الذي يتضح منه جهد مبذول من طاقم التنفيذ، وعلى رأسهم الدكتورة مها آل خشيل، والدكتورة ندى الركف،

آمل أن يتكرر هذا الجمال سنويًا.

نجلاء السليم
فنانة تشكيلية

دكتورة مها آل خشيل ... دكتورة ندى الركف ...

بحجم السماء، شكرًا، وفقكم الله، شكرًا على الإبداع، شكرًا على المعرض الناجح، شكرًا لروح التعاون.ومشرف إدارة العلاقات العامة. بخدمتكم وفقكم الله،

اخوكم خالد اليمني
مدير إدارة العلاقات العامة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

بعض الآلام ولادة لبذرة خيرة، وفاة والدي كانت ألمًا، وأصبحت أملًا، رحمه الله. وجود أعمال وجدارية ذات قصة مؤثرة عن سيرة للفنان فهد الحجيلان، في المرأة بين الماضي والحاضر، أثرى هذا المعرض السعودي بمعايير عالمية، لمست قلبي جميع الأعمال في المعرض، وهذا يدل على دقة الانتقاء للفنانين، د/ ندى الركف، شكرًا لكِ ولكل القائمين، جعلك الله شجرة مثمرة أينما زُرعَت؛ تزهر، أحسست بروح والدي من جديد بسببك، لكِ كل الاحترام والحب والتقدير.

عهد فهد الحجيلان

أتقدم بوافر الشكر والتقدير، للدكتورة ندى الركف، وجميع من ساهم في إنجاح هذا المعرض الأكثر من رائع، وأتمنى لكم المزيد من التميز والرقي والنجاح إن شاء الله، على أمل تكرار هذه المبادرة.

عبد الرحمن فهد الحجيلان

مشاركتي مع جامعة الأميرة نورة، هي أول مشاركة لي معهن، أحببت فكرة تمازج الفن التشكيلي بالثقافة، واللغة، والأدب، ودور المرأة من خلاله. فالفن رسالة اجتماعية وجمالية وتاريخ لما بعد. أقدّم من خلال المعرض الفني المصاحب للمؤتمر، جدارية بعنوان)نوافذ زرقاء(، الماضي الذي أغلقت درفات أبوابه على حاضر مفتوح.. الأمل. كان المعرض مندمجًا ومنسجمًا، تلاقت فيه أعمالنا بأعمال طالبات قسم الفنون، حيث خرجت بفكرها عن الطرق التقليدية السائدة. واحتكت بنا في حوارات لونية، والتقطنا الصور للذكرى. هذا الحاضر المشرق والعزيمة في تحقيق معرض بهذا المستوى الراقي، تواجدنا في أكثر من شكل تشكيلي؛ هو نصر لإبداعات المرأة. شكرًا لكُنَّ.

علا حجازي
فنانة تشكيلية

بمشاركتي في معرض المرأة السعودية الحاضر والمستقبل، الذي صاحب المؤتمر الأول لدراسة المرأة السعودية، في صرح جامعة الأميرة نورة، كانت فكرة ومشاركة مهمة للجمع، بين البحوث النظرية والبصرية عن المرأة، والذي تميز في إبراز أهمية المرأة في بناء المجتمع.

المعرض الفني المصاحب كان على أكمل وجه، من بداية تنسيق المشاركات مع الفنانين، إلى استقبال المهتمين والزائرين. كانت احتفالية رائعة من حضور، وعرض، واستقبال؛ دارت في أروقة المعرض كثير من النقاشات حول الأعمال، والتي كانت تحوي صورة المرأة بأعين الفنانين، التي عُرِضَتْ من خلال لوحاتهم.

باسمي واسم زملائي المشاركين، أشكر كل من قام وساهم في تنظيم، وتنسيق، واحتواء هذا الحدث المهم، لنا كفناني مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، بقيادة نائبة المركز الدكتورة ندى الركف، وعضو اللجنة الفنية الدكتورة حنان الهزاع، على ما بذلوه من جهود لإنجاح المعرض، والشكر موصول للصرح العلمي المهم بجامعة الأميرة نورة..

ناصر التركي
فنان تشكيلي

المعرض الفني "المرأة السعودية الحاضر والمستقبل" ١٤٤٠/٢/١٥هـ، استمر حتى الثلاثاء الموافق ١٤٤٠/٢/٢١هـ وذلك ضمن الفعاليات المصاحبة للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، والذي أقيم في مركز المؤتمرات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ... جدًا رائع هدف المعرض، والذي سَلَّطَ الضوء على إسهامات الفن التشكيلي في تجسيد المرأة كموضوع. ومن الملفت للنظر في العمل الفني المتكامل، هو التعبير الذاتي لجيل من الفنانات الواعدات، وإخراج عمل متكامل من حيث المواد الفنية، ومضمون رسالة المرأة. وقد أستهدف هذا المعرض كافة المهتمين بالفن من مفكرين ومثقفين.. ولقد أضاف للمعرض قوة تواجدهن بين أعمال فنية تشكيلية وتصويرية، من فنانين مخضرمين. وكانت فكرة المعرض جدًا رائعة، والتي هدفت إلى التمازج الثقافي الفني، إضافة إلى المشاركة الإبداعية من طالبات كلية التصاميم والفنون بالجامعة، وبمشاركة نخبة من الفنانين والفنانات، وعرض متميز لأعمال الفنان الراحل فهد الحجيلان)رحمه الله(. وختامًا أشكر جهود جميع القائمين على المعرض، بإقامته في جامعة متميزة، وبفكر بنات الوطن، لمشاهدة الاعمال الرائعة، لعدد من الفنانات التشكيليات الواعدات والمحترفات. لذلك أتمنى أن يكون هذا المعرض مثالًا للمعارض المستقبلية في جميع الجامعات، سواءً الداخلية أو الخارجية. والتي نطمح من وزارة الثقافة، أن تسلط الضوء على هذه الكفاءات الفنية، والإشرافية المبدعة في المخرجات النهائية. تحياتي لسعادتكم

د عواطف القنيبط
فنانة تشكيلية

احتضنت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المعرض الفني)المرأة السعودية الحاضر والمستقبل(، والمصاحب للمؤتمر الأول لدراسات المرأة، وشارك به نخبة من الفنانين والفنانات الكبار، وعدد من طالبات وخريجات، كلية التصاميم والفنون قسم الفنون البصرية، ويقدم المعرض الذي لقي إقبالًا وتفاعلًا كبيرًا من الزوار، أعمال فنية تشكيلية، انتشرت على مساحة المعرض، جمعت بين الأصالة والإبداع، وتمثل حضور المرأة السعودية في الفن التشكيلي، كما تعالج الأعمال الفنية قضايا المرأة المختلفة. وتتبنى جامعة الأميرة نورة هذا الحراك الفني الثقافي؛ لترتقي بذائقة المجتمع، وذلك بتسليط الضوء على عدد من الاتجاهات الفنية، التي ضمها المعرض بين جنباته، فجاء هذا المعرض مصاحبًا للمؤتمر الأول لدراسات المرأة، وكأنه يسلط الضوء على المرأة السعودية، وما وصلت إليه في مجال الفنون التشكيلية. ولا يفوتنا في هذه الأسطر البسيطة، أن ننوه بما وصلت إليه طالبات قسم الفنون البصرية، بكلية التصاميم والفنون، من إبداع، تجاوز حدود المكان والزمان، صدقًا، لقد قدمن فنًا راقيًا بمعنى الكلمة. نأمل أن يستمر هذا المؤتمر سنويًا، على أن تصاحبه معارض فنية بنفس الرقي والإبداع.

د. مريم بنت محمد العمري
أستاذ الطباعة المساعد، بقسم الفنون البصرية بكلية التصاميم والفنون

لوحة تجسد رؤية الفنان عبدالله إدريس للمعرض الفني

معرض المرأة السعودية الحاضر والمستقبل، المصاحب للمؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية. هو رؤية إبداعية وفنية، جسدت حضور المرأة في فضاءات اللوحة التشكيلة في الفن السعودي، في قالب إبداعي متميز، من خلال إبداعات كوكبة من الفنانين والفنانات، والطالبات المتميزات، ساهمن مشاركتهن في تبادل الخبرات وإبراز المواهب. كما تميز المعرض بالحضور المتميز. وتكمن أهميته في تشكيل الحوار الإبداعي بين الفنان والمتلقي، والذي ساهم في إثراء التجربة الإبداعية؛ مما دفع نحو حراك ثقافي فني، لاستكمال الصورة الإبداعية، في الساحة الثقافية والفنية في المملكة.

خلود عسيري
أستاذ الرسم والتصوير التشكيلي المساعد كلية التصاميم والفنون

المعروضات رائعة بمعنى الكلمة، وحققت الهدف من المعرض، عن طريق اختيارها بدقة. وجمع عدد كبير ومختلف من الفنانين الكبار والمختصين، ولكن لم يخلُ من فنانين في بداية مشوارهم الفني. وذلك يوضح مصداقية المعرض، حيث لا يبحث فقط وراء أسماء الفنانين؛ بل يبحث عن العمل الذي يحمل رسالة قوية، ويخدم المعرض وهدفه. ترتيب المعرض بطريقة سينمائية؛ زاد الفكرة قوة، وساعد على إيصال رسالة كل عمل فني، وما تحمله من معاني عميقة، أيضًا زاد المكان جمالًا. أيضًا عرض المجسمات، كسر حاجز اللوح، ولفت النظر بطريقة جيدة؛ مما أضاف بريقًا من التوازن للمعرض، وزاده احترافية. المعرض في المجمل، أرى بأنه معرض ناجح، وحقق مراده بطريقة راقية.

وداد آل عبده
طالبة في قسم الفنون البصرية – المستوى السادس

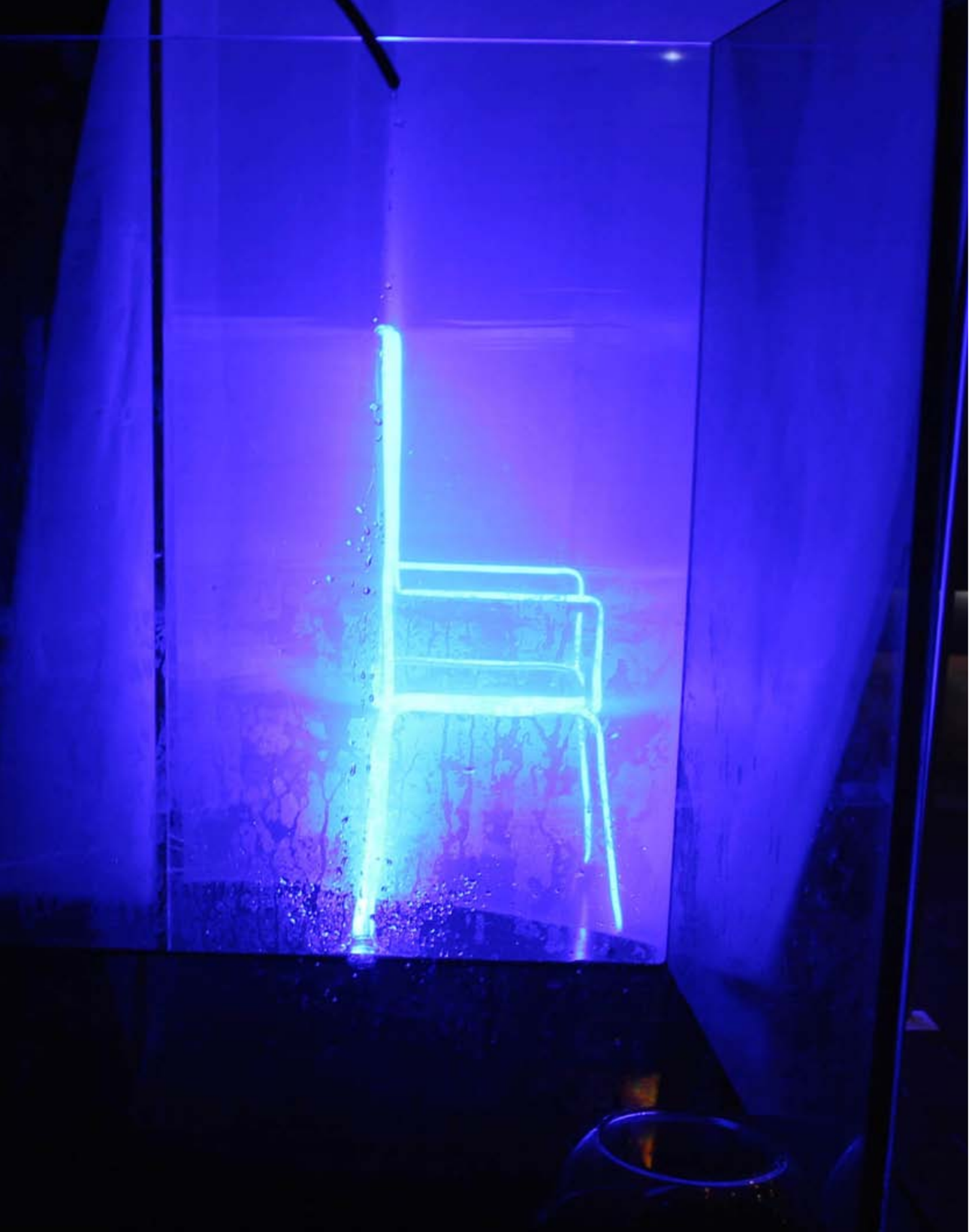

خاتمة

أولى معرض المرأة السعودية الحاضر والمستقبل, اهتماماً بنشر ثقافة إقامة المعارض الفنية في المملكة العربية السعودية وفق استراتيجيات محددة, منذ تبلور الفكرة, التخطيط, التنفيذ, الإخراج, لنهضة المجتمع من خلال الفن, فهو رسالة لتبيان مدى الدور الهام للفن التشكيلي في نمو وارتقاء فكر و احساس المتلقي لجميع شرائح المجتمع, ومدى ارتباط الفن بالواقع المعايش وتسليط الضوء على المحيط البيئي.

فانطلاقة هذا المعرض من الجامعة التي تحتضن جيل الشابات الواعدات, وتهتم بالفن, لبادرة راقية واعية نحو مستقبل ينبئ بتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

شكرا بحب وجمال لكل من ساهم في ظهور المعرض بالشكل الذي يليق بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

د. ندى الركف
المشرف العام على المعرض الفني

CSRWS